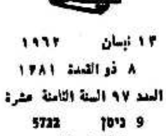
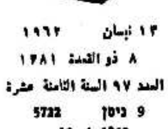
تصاعد النضال للحيلولة دون اجراء التجارب النووية الامريكية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٣ نيسان ١٩٦٢
٨ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ٩٧ السنة الثامنة عشرة
9 ניסן 5722
13.4.1962
No. 97 Vol. XVIII

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغوراه) מחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

٦٣ نائبا عماليا يطالبون الولايات المتحدة بتأجيل تجاربها النووية الى اجل غير مسمى

نساء امريكيات يحاصرن البيت الابيض تأييداً لمطالبهن بعدم اجراء التجارب

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – باقتراب الموعد الذي حددته الولايات المتحدة لاجراء تجاربها النووية في المحيط الهادىء تتصاعد الحركة العالمية لوقفها خوفاً من ان تجر سلسلة طويلة من التجارب التي ستعقبها.

وآخر الانباء تقول ان ٦٣ نائبا من حزب العمال البريطاني طالبوا الولايات المتحدة بتأجيل تجاربها النوويه الى اجل غير مسمى .. كذلك بدأت النساء الامريكيات «بمحاصرة» البيت الابيض مقر الرئيس كنيدي مطالبات بعدم اجراء التجارب النوويه. وكان وفد من «لجنة النساء من اجل السلام» قد طلب مقابلة الرئيس الامريكي لمطالبته بذلك ولكن الرئيس رفض مقابلته.

وكان مجلس السلام العالمي قد اجتمع في فيينا في الشهر الماضي واصدر بيانا دعا فيه الى نزع السلاح ووقف التجارب النوويه.

مناورة الولايات المتحدة

وتحاول الولايات المتحدة وبريطانيا معها ان تجعلا الاتحاد السوفياتي مسؤولا عن اجراء الولايات المتحدة تجاربها النوويه .. فقد قامتا بمناورة لذلك حين ارسل الرئيس كنيدي ورئيس الوزراء مكملان رسالة الى خروشتشوف، وصفتها الصحف «بالمحاولة في اللحظة الاخيرة» دعيا فيها رئيس الوزراء السوفياتي الى الموافقة على المراقبة الدوليه حتى لا تقوم الولايات المتحدة بتجاربها النوويه ..

ولكن هذه المناورة كانت مفضوحة فالاتحاد السوفياتي يؤيده العلماء جميعا في الشرق والغرب يعلن ان لا حاجة الى جهاز رقابة دوليه (تريده الولايات المتحدة لاغراض التجسس على الاتحاد السوفياتي) لان الاجهزة القائمة في الاقطار الكبرى تستطيع ان تكتشف اي تفجير في اي مكان ومن اي نوع تحت الارض وفي السماء وفوق الماء وتحته، وهذا ما قاله المندوب السوفياتي مجدداً في مؤتمر نزع السلاح في جنيف. ولذلك فالولايات المتحدة تتحمل المسؤوليه كاملة اذا مضت في تجاربها النوويه ..

ويقول نبأ من واشنطن انها تنوي تفجير ٤٠ تفجيراً نووياً، وقبل ذلك اعلنت الولايات المتحدة جزيرة كريسماس في المحيط الهادي منطقة تجارب نوويه.

هل تؤجل امريكا تجاربها النووية ؟

واشنطن – اعلنت مصادر قريبه من البيت الابيض ان «العلماء الامريكيين ينصحون الولايات المتحدة بتأجيل التجارب النوويه التي تعد لها» ..

وهذه أول بادرة من بوادر نتائج الاحتجاج الشعبي والمطالبة العالميه بايقاف هذه التجارب. ولكن هذا النبأ لم يؤكد رسمياً بعد. وحتى في تراجعها لا تصمم الاوساط الامريكيه الرسميه عن التحريض على الاتحاد السوفياتي، فالسبب الشكلي لاقتراح التأجيل هو «ان غبار الاشعاع النووي الناجم عن التجارب السوفياتية (التي تمت قبل نصف سنة) اخذ يقترب الى منطقة المحيط الهادي. وان العلماء الامريكيين لا يريدون ان يعزى هذا التساقط الاشعاعي السوفياتي الى التجارب النوويه الامريكيه»!!! ولذلك يقترحون التأجيل.

بمبادرة مبائية ندّدت الكنيست بقرار توبيخ اسرائيل الذي أصدره مجلس الامن

الكتلة الشيوعية تعلن: سياسة الغزوات حبلى بالاخطار

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – باصوات كل الكتل الصهيونية، من الائتلافية و«معارضة» ومن «الحيروت» الى المبام، اتخذت الكنيست قراراً يشجب قرار توبيخ اسرائيل الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بشأن «غزوة النقيب» العسكرية. وقد قدم مشروع هذه الجبهة الصهيونية الى الكنيست الزعيم المبائي اراغوب.

اما الكتلة الشيوعية فقدمت مشروع قرار آخر ينص على ان «غزوة النقيب» ليست من متطلبات الدفاع القومي ولا المحافظة على أمن الوطن وانما كانت عدواناً هدد التوتر على الحدود وهدد سلام المنطقة وانزل ضربة بمركز اسرائيل الدولي.

ونص مشروع الكتلة الشيوعيه الذي قدمه النائب موشه سنيه على ان الكنيست تندد بالحكومه على هذه «الغزوة» وتلزمها بصيانة الهدوء على الحدود وتعلن ان سياسة المغامرات العسكريه وخدمه الدول الاستعماريه هي سياسة حبلى بالاخطار على اسرائيل وان فشل غزوة النقيب توضح ضرورة الاسراع في تحويل السياسة الاسرائيليه الى طريق السلام والحياد وعدم الارتباط مع الاستعمار.

غير ان مشروع هذا القرار لم يحظ إلا باصوات النواب الشيوعيين وحدهم!

وقد استمر النقاش في الكنيست حول هذه القضية ثلاث ساعات بدأه رئيس الحكومه بن غوريون وانهته وزيرة الخارجيه غولده مئير.

وكان مشروع قرار كتل الائتلاف والمعارضة «الموحد» قد اعتبر قرار مجلس الامن «متحيزاً لجانب واحد» و«يشجع الاعتداءات السوريه» و«يهدد السلام» وذلك «لان اسرائيل محاطة بالدول الاعداء». وفي هذا المشروع ايضاً ان «اسرائيل مخلصة (!!) لمبادىء الامم المتحدة وانها ستنفذ كل التزاماتها المترتبه على ذلك مع كل دولة على اساس التبادل».

وجدير بالذكر انه من اجل احراز وحدة بين كتل الكنيست (الصهيونيه) لم يتضمن مشروع القرار اشارة واضحة لغزوة النقيب. كما ان التناقض بين بنوده واضح وذلك بين الوعد بتنفيذ الالتزامات للامم المتحدة والفقرة التي تلمح بان الغزوات العسكريه تعتبر من وسائل الدفاع.

انفضاح موقف الزعامة المبائية

وفي هذه الجلسه كشفت الزعامة المبامية القناع عن وجهها الحقيقي. فبعد ان تبجحت باقوال «التحفظ» من غزوة النقيب وباقوال «الانتقاد» لسياسة الحكومة، صوت نوابها سويه مع المباي والحيروت وباقي الاحزاب الصهيونيه.

وفي كلمته وصف نائب المبام برزلاي، قرار مجلس الامن بانه متحيز لجانب واحد ومجحف وقال، ان امريكا والاتحاد السوفياتي اللذين اظهرا ان اسرائيل معتديه قد اخطأا الحقيقه من سبق تعمد. واضاف ان غزوة النقيب قد سهلت على الدول الكبرى هذه العمليه واثارت الرأي العام العالمي ضد اسرائيل. وقال برزلاي، لا يجب التنازل عن حق الدفاع عن النفس، وتساءل، لماذا لم نتوجه الى مجلس الامن قبل غزوة النقيب ؟!

ومع هذا صوت برزلاي المبامي مع باقي الكتل التي قدمت مشروع القرار «الموحد»!

من اقوال بن غوريون

وكان بن غوريون قد القى كلمه باسم حكومته زعم فيها ان اسرائيل «لم نشترك – ولن نشترك – في الحرب الباردة واحابيلها!» وبعد ان اتهم مجلس الامن بالتحيز قال ان على اسرائيل ان تعتمد على الجيش الاسرائيلي فقط. وفي كلمته القى بن غوريون كل المسؤوليه على الدول العربيه واتهمها بخرق اتفاقيات الهدنة ولكنه لم يقل كلمة واحدة عن مسؤولية حكومته في خرق هذه الاتفاقيات (بالغزوات العسكريه وبحوادث الحدود وبحرب سيناء وبعدم تنفيذ مقررات الامم المتحدة الخاصه باللاجئين وغيرها).

وقد ختمت النقاش غولده مئير فقالت ان الحكومه ستواصل سياستها الحاليه رغم هذا القرار الذي اتخذه مجلس الامن. وقالت ايضاً، انه ليس صحيحاً ما يقال من ان اسرائيل معزولة واضافت ان مثل هذه الاقوال تضر بمركز اسرائيل، وطالبت برص الصفوف.

تحريض ومقاطعات

وفي هذه الجلسة اخذ النائب المباي، دافيد هاكوهين، على عاتقه مهمة التحريض على الحزب الشيوعي واتهمه بانه «غير مخلص للوطن» – وانه «من اجل كسب الاصدقاء مستعد ان يسلمهم الوطن».

النائب الشيوعي سنيه يقاطعه. – انك تتفوه بالسخافات.

رئيس الجلسة – ايها النائب سنيه، ارجوك ان لا تعطي علامات على نوع كلام الخطيب.

سنيه – وانا ارجو ان لا يعطي الخطيب علامات على نوعية الاحزاب في

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)

لن تعمر سياسة الحرب والعدوان !

تجاه الفشل الذريع الذي منيت به السياسة البنغوريونية بعد غزوة النقيب العدوانية الاخيرة ضد سوريا، الفشل الذي تجسم على الصعيد الدولي بقرار التأنيب الاجماعي في مجلس الامن، سارعت الزمرة البنغوريونية الى الكنيست بقصد استصدار تصريحات وخطب التأييد لسياستها ولاتخاذ «قرارات تنديد» بمجلس الامن تبرر سياسة العدوان، ولاقامة «وحدة قومية سينائية» ..

وكل ذلك بقصد القيام برد اسرائيلي موحد» .. للتأنيب الدولي وترقيع السياسة البنغوريونية المهترئة الفاشلة تجاه الرأي العام الاسرائيلي نفسه.

بعد العدوان مباشرة قدمت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست طلباً مستعجلا لبحث العدوان على الحدود السورية ولكن بتدخل من الحكومة لم توافق رئاسة الكنيست على اجراء مناقشة لهذا الموضوع. وكانت الرغبة واضحة في عدم احراج موقف الحكومة.

وقد جاءت تصريحات بن غوريون وجولده مئير عتاباً لاصدقائها الاستعماريين الذين لم يقووا على تجاهل العدوان البنغوريوني امام الرأي العام العالمي فكانوا مضطرين الى تقديم اقتراح الشجب والتأنيب، وجاءت تحريضاً على الاتحاد السوفياتي وترديداً لسياسة القوة في العلاقات مع البلدان العربية. وبدلا من ان تستخلص الاوساط الحاكمة الاسرائيلية النتائج المنطقية من قرار مجلس الامن ومن فشل العدوان والسياسة التي تولد العدوان عادت وفي طليعتها بن غوريون الى اسماع لهجة التهديد. ولذا كان في مكانه تحذير عضو الكنيست استر فلنسكا عندما قالت: «اننا نحذر من دعاية ومؤامرة الاوساط المتهورة وغير المسؤولة للقيام بنسخة جديدة لحرب سيناء باي اتجاه كان» ..

ان هذه السياسة التي تهدد سلامة الشرق الاوسط تعرض سلامة البلاد وسلامة شعبها الى افدح الاخطار ولذا طبيعي ان تقف الاوساط الشعبية في اسرائيل التي تتحفظ من هذه السياسة المغامرة وتطالب بتغييرها.

لقد لبّت كتل المعارضة ومنها مبام، ما عدا الكتلة الشيوعية، دعوة بن غوريون الى تأييد قرار موحد تتخذه الكنيست ضد تأنيب مجلس الامن. وعلى الرغم من ان القرار قد صيغ، ما عدا بند رفض التأنيب الدولي، بصيغة ديبلوماسية عامة حول «حق

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

نساء الاردن يناشدن نساء العالم المطالبة بوقف تعذيب السجناء واطلاق سراحهم

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاعت لجنة النساء الاردنيات التي تألفت للدفاع عن المعتقلين نداء الى نساء العالم العربي وآسيا وافريقيا وفي انحاء العالم قاطبة دعتهن فيه الى الاحتجاج على تعذيب السجناء السياسيين الذي تقوم به السلطات الاردنية .. والى المطالبة باطلاق سراحهم.

ويقول البيان الذي نشرته صحيفة «النداء» البيروتيه، بعد اغتيال المعلم الشيوعي عبد الفتاح تولستان تحت التعذيب، لن تتورع السلطات الاردنية عن ارتكاب جرائم مماثله حيال مئات المعتقلين في مخيمات الاعتقال في الصحراء منذ خمس سنوات.

ستون معتقلا من خيرة الوطنيين الاردنيين وبينهم مدرسون ومحامون واطباء وعمال وفلاحون في سجن عمان المركزي يتهددهم الان خطر الاغتيال وهم يتعرضون لتعذيب متواصل تحت اشراف خبراء فاشست المان.

ويمجد البيان بطولة الوطنيين الاردنيين وتضحياتهم في كفاحهم ضد الاستعمار ومن اجل استقلال الاردن وسعادة الشعب.

الشهيد عبد الفتاح تولستان

اعتبار البرلمان السوري في اجازة

حيفا – مكتب الاتحاد – الحكومة الانتقالية التي وعدت قيادة الجيش باقامتها لم تقم حتى الان – والصحف تتكهن حول طابعها وتقول انها ستكون برئاسة رشاد برمدا وزير الدفاع في الحكومة التي كانت قائمة قبل الانقلاب وسيتمثل فيها بعض رجال الاحزاب.

وتقول الانباء ان ناظم القدسي رئيس الجمهورية اطلق سراحه واجتمع بالقيادة العامة بشأن تنظيم الادارة

وتضيف هذه الانباء ان القيادة العامة تنوي اعتبار البرلمان السوري في اجازة ..

قامت لجنة أول ايار في الناصرة، اللجنة تتوجه الى المبام والى قيادة الهستدروت

الناصرة – لمراسلنا – اجتمع مساء، السبت الماضي، عدد من العمال النقابيين من الناصرة، من شيوعيين وغير حزبيين يحوزون على ثقة جماهير العمال الواسعة في الناصرة، وأقاموا، ككل سنة، لجنة اول ايار الشعبية التي تقوم بتنظيم مظاهرة الناصرة والجليل التقليدية الكفاحية في اول أيار في الناصرة. وانتخب العمال النقابيون من بينهم سكرتارية لمباشرة العمل.

واللجنة، ككل سنة تعمل على توحيد صفوف العمال والطلاب وكل الكادحين، في يوم وحدة العمال من كل الشعوب، في مظاهرة كفاحية جبارة واحدة في الناصرة.

وتوجهت لجنة اول ايار الى ممثلي المبام والى قيادة الهستدروت في الناصرة داعية اياهم الى ارسال ممثلين عنهم للانضمام الى لجنة اول أيار والى تنظيم مظاهرة مشتركة لهذه المناسبة.

وبدأت اللجنة استعداداتها للمظاهرة. وستتقدم قريباً، كالعادة، طلباً، الى السلطات المختصة لترخيص المظاهرة.

لجنة المبادرة تطالب بالغاء المحاكمات التي لفقت ضد العمال المضربين

تل ابيب – اصدرت لجنة المبادرة القطرية للجان العمالية بيانا دعت فيه الى النضال من اجل الغاء المحاكمات التي لفقتها السلطات ضد العمال الذين اعتقلوا اثناء الاضراب القطري حينما هاجمت الشرطة المضربين واعتدت عليهم في ميدان «جيليت» برمات غان.

وقد وزعت اللجنة بيانها هذا، في صورة منشور، على جماهير العمال في امكنة عملهم.

وقالت اللجنة في هذا البيان، ان الهجوم الوحشي الذي قامت به الشرطة على مضربين مسالمين انما هو اعتداء خطير على حرية النضال النقابي وعلى حق العمال في الاضراب والنضال دفاعاً عن حقوقهم. ان عشرات من العمال والعاملات ضربوا واعتقلوا ولفقت الاتهامات ضدهم لتقديمهم الى المحاكم.

«انه لا يمكن ان نتنكر لاخواننا واخواتنا هؤلاء. لتعقد الاجتماعات في امكنة العمل ولترسل الوفود وللتطالب بالغاء هذه المحاكمات. لنطالب الحكومه بمعاقبة المسؤولين عن العدوان البوليسي، ولتقم لجنة تحقيق شعبيه»

وحيال نفقات الدفاع القضائي عن العمال «المتهمين» دعت اللجنة الجماهير العاملة الى التبرع وجمع التبرعات وارسالها الى صندوق البريد رقم ٤٠٤٢١ تل ابيب باسم لجنة المبادرة القطريه.

اقتراح سوفياتي جديد في جنيف

جنيف – اقترح الاتحاد السوفياتي في مؤتمر نزع السلاح هنا التوقف مجدداً عن اجراء التجارب النوويه طيلة فترة المباحثات حول نزع السلاح ووعد بان يوقف تجاربه طيلة هذه الفترة على ان تتوقف امريكا عن ذلك ايضاً. وايدت الهند، باسم الدول غير المنحازة الاقتراح السوفياتي ولكن المندوبين الامريكي والبريطاني اعلنا رفضهما له ..

جيش التحرير الجزائري يلقن الارهابيين درسا

الجزائر – انزل جيش التحرير الجزائري ضربة قوية بمنظمة الارهاب الفاشية (او أ.س) حين صادم وحدة كوماندو من وحداتها في جبال دوي ..

ويقول النبأ ان هذه الوحدة القيادية كانت تلاحقها قوات الجيش الفرنسي دون جدوى الى ان صادمتها وحدة من الجيش الجزائري وقتلت من افرادها ٣٠ شخصاً .. اما الباقون من هذه الوحدة الارهابية فقد تراجعوا وسقطوا في اسر الجيش الفرنسي ..

هذا وقد تسلم المجلس التنفيذي (ادارة الانتقال) شؤون الجزائر ما عدا امور الدفاع والتجارة والقضاء.

جوانب

و .. جلابية أبيه ؟!

قصة قد تكون غير معروفة، ولكنها وقعت منذ زمن بعيد في مدينة نابلس ..

كانوا يقولون عنه غبياً او معتوهاً .. اما هو فكان يرتدي «جلابية» ابيه ويجوب اسواق المدينة ناشراً شروره ومضايقاته. وذات يوم اراد احدهم ان يعاقبه على افعاله، فاوقفه واخذ يضربه ويركله وينزل على رأسه وجنبيه بعصا ثقيلة. وسكت هو خلال كل هذه العملية ولم ينبس ببنت شفه. ثم صرخ محتجاً: ماذا! ألى هذا الحد وصلت! تمسح بجلابية ابي عصاك الملوثة بالدماء؟!

الضرب والركل والعصا الثقيلة التي شقت رأسه واوجعت جنبيه لم تثر سخطه او غضبه وكانت .. «برداً وسلاماً»! أما ان تمسح العصا بجلابية ابيه فأمر لا يُقره ولا يسكت عليه!!

وهذه القصة قد ذكرتها هذا الاسبوع وانا اتابع ما تكتبه الصحف عن ابحاث مجلس الامن.

لقد كتبت بعض هذه الصحف تقول ان الدوائر الرسمية غير قلقة من امكانية اتخاذ قرار في مجلس الامن يندد باسرائيل على هجومها في النقيب ولكن الذي يقلقها هو ان .. امريكا (وبريطانيا) هي صاحبة مشروع قرار التنديد!!

مجلس الامن، بكل اعضائه — ما عدا الحبيب الفرنسي — استنكر الهجوم الاسرائيلي على منطقة سورية في قطاع بحيرة طبريا ولكن هذا لا يثير قلق الدوائر الرسمية البنغوريونية.

الرأي العام العالمي يندد بغزوة النقيب المغامرة. هذا في نظر الدوائر الرسمية .. «شيء عادي» .. لا يُغضب!

قرار يوبخ اسرائيل على عدوانها توبيخاً شديداً ويحذرها من مغبة الاستمرار في هذه السياسة .. ولا ترى فيه حكومة بن غوريون الا استمراراً لقرارات عديدة من هذا النوع اتخذت في السابق .. ولا تبعث على السخط.

لا مجلس الامن، ولا قرار التوبيخ، ولا الرأي العام العالمي — يثير قلق الدوائر البنغوريونية الحاكمة.

الذي يثير قلقها وغضبها وسخطها هو ان الذي قدم مشروع قرار التوبيخ هي امريكا، «الاب الرحيم» وبريطانيا «الصديقة القديمة الجديدة» ..

وقبل ذلك اثار قلقها ما تردد من انباء عن ان فرنسا «الام الحنون» ستصوت «مع العرب» في هذه المرة .. ولكنها تنفست الصعداء حينما اكتفت فرنسا (هذه المرة!) بالامتناع عن التصويت.

تماماً كالذي لم تثر غضبه وسخطه في نابلس «العلقة الساخنة» التي اكلها .. وانما ان الذي ضربه مسح عصاه بجلابية ابيه ..؟!!

محمد خاص

بدء التحضير لمظاهرة أول أيار التقليدية الكفاحية للناصرة وقرى الجليل

الدعوة الى قيام لجان أول أيار في الناصرة وفي القرى للتظاهر بأوسع وحدة صف نضالية

الناصرة — من مكتب الاتحاد — سيكون هذا الشهر، نيسان، شهر التحضير الجماهيري في الناصرة وكل قرى الجليل لمظاهرة اول أيار التقليدية الكفاحية في الناصرة — هذا ما قرره الاجتماع الثامن للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد هنا مساء الخميس الماضي ٥-٤-٦٢.

مظاهرات اول ايار ليست «فنطزية»!

واستنكرت لجنة المنطقة، مع كل الشيوعيين والعمال التقدميين في اسرائيل، قرار القيادة المبائية في الهستدروت بالغاء مظاهرات الهستدروت لاول ايار هذه السنة ايضاً بحجة ان اول ايار يقع في يوم الحداد على ضحايا النازيه.

«ليست مظاهرات ايار — اعلنت لجنة منطقة الناصرة — مظاهرات «فنطزيه» للعمال. انما هي مظاهرات كفاحية للعمال وكل الكادحين ضد الظلم الاستعماري والراسمالي، مظاهرات وحدة صف كفاحيه للتخلص من اسباب الحروب ولمنع عودة النازية ولمنع كل الآفات الدمويه التي جرتها الراسمالية وتجرها على الانسانيه. ان وصية ملايين ضحايا النازيه، من اليهود ومن ابناء كل الشعوب التي وقعت تحت نعال النازيه في الحرب الماضيه، هي ان تهب كل الشعوب للتخلص من الاستعمار ومن الراسماليه التي أغرقت الانسانيه في حمأة حربين عالميتين خلال جيل واحد. وهذا ما يتظاهر العمال من اجله في اول ايار».

وجاء في قرار لجنة المنطقه انه من الواضح ان القيادة المبائية الرجعيه في الهستدروت تعمل، بحجج خداعة وسنة في اثر سنه، على ابطال مظاهرات الهستدروت لاول ايار مستهدفه من وراء ذلك القضاء على روح التضامن الاممي، روح السلام والاخوة، بين عمال اسرائيل وعمال العالم كله، بين العمال اليهود والعرب في اسرائيل، حتى تعزل عمال اسرائيل عن عالم التحرر والاشتراكيه والشيوعيه التي تهب على العالم اجمع فيختنق عمال اسرائيل بالنازات السامة التي تنشرها الصحافة الشوفينيه في بلادنا فييأس العمال ويسهل على الرجعية الاسرائيليه، حليفة الاستعمار، ان تنشب اظفارها فيهم وفي حقوقهم».

«ولذلك — اعلنت لجنة المنطقة — اننا ندعو العمال والفلاحين وكل الكادحين والشبيبة العامله والطلاب والمثقفين المتحررين من الناصرة وكل قرى الجليل الى التظاهر باوسع وحدة صف، كما تظاهروا في كل السنوات الماضيه، في يوم اول ايار في الناصرة، وسنرفع عالياً شعارات النضال ضد احياء النازيه وضد عودة العسكريه الالمانيه العدوانيه، من اجل القضاء على هذا الخطر الذي يهدد السلام العالمي كله، من اجل حل القضية الالمانيه ونزع السلاح العام الشامل وتحريم التجارب النوويه ومن اجل صيانة السلام ومنع الحروب. هذه هي القضية الاولى في وقتنا الحاضر بالنسبه الى العمال العرب كما هي القضية الاولى بالنسبة الى العمال اليهود وعمال العالم اجمع».

اقيموا لجان اول ايار الشعبية الواسعة

وتوجهت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى كادحي الناصرة وقرى الجليل والطلاب والمثقفين المتحررين الى اقامة لجان اول ايار الشعبيه الواسعه في الناصرة وفي كل قرية ككل سنة، لتقود ولتنظم مظاهرة اول ايار في الناصرة.

فهذه اللجان تستطيع، ككل سنة ان توحد كل العمال والكادحين من مختلف الاتجاهات وتضم ممثلي احزاب العمال والنقابات ومختلف الاتجاهات في عمل مشترك واحد وفي مظاهرة جبارة واحدة.

فاول ايار هذه السنة، ككل سنة، هو يوم تعطيل عام في البلاد (يصادف يوم الثلاثاء). ولن يتنازل العمال العرب عن حقهم في الاحتفال الكفاحي بيوم العمال العالمي مع اخوانهم العمال اليهود وعمال العالم اجمع. ومن المعروف ان عمال الناصرة وكل الجليل دفعوا ثمناً غالياً من اجل المحافظة على هذا الحق المقدس حتى تحولت مظاهرة اول ايار في الناصرة الى تقليد شعبي كفاحي معترف به من قبل السلطات، وفي هذه السنة سيواصلون هذا التقليد بنظام وبوحدة صف وباخوة عربيه يهوديه كفاحيه. وستتحول مظاهرة اول ايار هذه السنه ايضاً الى يوم من ايام الشعب الكادح الكفاحيه المنظمة.

اجتماعات شعبية في كل مكان

وقررت لجنة منطقة الناصرة عقد الاجتماعات الشعبيه في مختلف قرى الجليل لشرح مغزى يوم اول ايار وشعاراته السامية ولدعوة جماهير الكادحين للاشتراك بمظاهرة اول ايار بشعاراتهم الكفاحيه وبانجازاتهم النضاليه.

اهمية التضامن الاممي بين كادحي العالم

ان اول ايار، اليوم الذي ترتفع فيه اعلام الظفر المنقوشه عليها الى الابد كلمات «يا عمال العالم اتحدوا»، هو يوم يستشعر فيه الكادحون بالقوة وبالثقة بمستقبل الانسانيه وبانهم وارثو الارض.

سنهتف في هذا اليوم للوحدة النضاليه العربيه اليهوديه، للاخوة في الكفاح المشترك ولهدم كل الخنادق التي اقامها الحكم البنغوريوني الرجعي بين العمال العرب واليهود، خنادق الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي والتمييز.

في هذا اليوم — جاء في قرارات لجنة المنطقه — تعلن جماهير العمال العرب ان نضالها من اجل حقوقها القوميه واليوميه، نضالها من اجل سلام الشعوب العادل بحق الشعوب، هو جزء من كفاح العمال اليهود ضد سباق التسلح المرهق والسياسة البنغوريونيه المغامرة والمهلكة، جزء من الكفاح ضد الغلاء وارتفاع الاسعار. وكل هذا الكفاح الديمقراطي العام في اسرائيل هو جزء من الكفاح التقدمي ضد الاستعمار ومن اجل الحريه والتقدم والاشتراكيه والسلام.

في هذا اليوم نتضامن مع العالم الاشتراكي الجبار، مع الاتحاد السوفياتي الذي يبني الشيوعيه، مع اكبر مكسب حققه العمال في كل تاريخهم الكفاحي الطويل، مع الحركة الشيوعيه الجبارة التي تقرر في وقتنا الحاضر سير التطور التاريخي كله. اننا نتضامن مع كل شعب يكافح من اجل حريته ومن اجل حقه في بناء حياته الداخليه على هواه.

مظاهرة اول ايار هذه السنة

وستتميز مظاهرة اول ايار هذه السنة في الناصرة بانها ستعكس النضال العمالي اليهودي العربي المشترك المتعاظم ضد الغلاء وزيادة الاجور — من الاضرابين الالكاريين الناجحين حتى كفاح عمال مصنع جيبي ليلي في الناصرة العليا. وستتوجه الى اخواننا العمال اليهود في الناصرة العليا لمشاركتنا في مظاهرة الناصرة.

وستعكس المظاهرة اتساع الجبهة اليهودية العربيه لالغاء الحكم العسكري التي نسفت الاساس القانوني في الكنيست لقيام هذا الحكم الاضطهادي. وستعكس اشتداد كفاح القرويين العرب، في الشاغور والبطوف، ضد سلب اراضيهم والكفاح من اجل انقاذ الزراعة العربيه من الافلاس، وكفاح الشبيبة العربيه من اجل تأمين مستقبل انساني لها (مظاهرات ايلول ضد مقتل الشبان العرب الخمسة على الحدود). والكفاح العام ضد التوتر على الحدود ومن اجل السلام والاخوة والديمقراطيه.

الحزب الشيوعي يقدم على اول ايار بقوى مضاعفة وبنفوذ واسع

ويُقبل الشيوعيون على اول ايار هذه السنه وقد ازداد تأييد العمال اليهود والعرب لسياستهم الحكيمه وكفاحهم المخلص. وقد خرجنا من معركة الانتخابات للكنيست الخامسه بمضاعفة اصواتنا. والجماهير العربيه تحدت ارهاب الحكم العسكري وانتخبتنا مثبتة بذلك وعيها واستعدادها للكفاح المنظم والمثابر.

وازداد عدد اعضاء الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة بما يعادل حوالي ٦٠ بالمئة خلال السنة الماضيه. ونشأت فروع جديدة للحزب في الجليل وتحسّن التنظيم الحزبي وازداد مراس الاعضاء على الكفاح المنظم وعلى قيادة جماهير الشعب.

كل هذه المكاسب الهامه، التي هي مكاسب لكل الحركة الشعبيه، ستنعكس بالطبع في مظاهرة اول ايار هذه السنه، هذه المظاهرة التي ستسهم في تعزيز وحدة الصف الكفاحيه وفي توضيح اتجاهات التطور في العالم وفي بلادنا امام جماهير الشعب، حتى «نمشي على نور»، وفي تخليص المترددين من التردد.

استعدوا لمظاهرة اول ايار ١٩٦٢ في الناصرة. ولتتحول هذه المظاهرة، كسابقاتها، الى يوم من ايام الكفاح الشعبي المنظم، الى عيد الامل والثقة بمستقبل الشعب النير — هذا هو النداء الذي خرجت به لجنة منطقة الناصرة الى كل اعضاء الحزب والى كل العمال والكادحين في الناصرة والقرى.

طرائف

زعيم افريقي يكتشف طريقة لحفظ الشباب

قال الزعيم القبلي النيجيري بيغ بن اولوولي زعيم قبيلة «هاغاموـ ايجيبو رعوه» ان هناك سبيلا واحداً للانسان كي يبقى شابا هو انجاب الاولاد.

ويبلغ بيغ بن ٧٧ عاما من العمر ولكنه يبدو وكأنه في الخامسة والاربعين. وهو فخور بانه والد ٧٥ ولداً.

واضاف الزعيم النيجيري في مقابلة: «انما ابقاني شابا هو انجاب هؤلاء الاولاد. وعلى فكرة فانني اتوقع انجاب اولاد آخرين».

وقد وصل بيغ بن الى لندن امس لزيارة ١٤ ولداً من اولاده يدرسون في مدارس بريطانيا

وفي المطار تقدمت فتاة نيجيرية منه وجثت على ركبتيها تحية له، فنظر اليها وقال: «قفي. دعيني أرى وجهك الان. انت (يومي) .. اجل يومي ..» ثم عانقها. فقد كانت ابنته.

واستطرد قائلا: «انني فخور بذاكرتي القوية، فانا اعرف اسماء جميع اولادي واعرف ان كبرى بناتي تبلغ خمسين عاماً من العمر، وان صغراهن تبلغ ١٨ شهراً».

وسئل بيغ بن عن عدد زوجاته فقال: «لن اخبركم عن عدد زوجاتي. انما استطيع ان اقول لكم انني لن اتزوج مرة اخرى».

تهاني

خلية الحزب الشيوعي في حي اللاتين في الناصرة تهنئ عبد الغني محمد وزوجته بالمولودة

فايده

الحزب الشيوعي في كفرياسيف يهنئ يوسف شحاده وزوجته بالمولودة

وداد

ومنعم جريس بالمولود

عصام

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسارة
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

برس يعترف من جديد:

الحكم العسكرى اداة اضطهاد في ايدي المباي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — عاد نائب وزير الدفاع شمعون برس، واكد من جديد ان الحكم العسكري اداة اضطهاد في ايدي المباي.

فقد كان النائب الشيوعي اميل حبيبي، قد استجوب وزير الدفاع بشأن عاملين عربيين من قرية طرعان يعملان كسائقي تراكتور وترفض السلطات منحهما تصريح تنقل للوصول الى امكنة عملهما في منطقة طبريا.

ورد نائب وزير الدفاع، شمعون برس، معترفاً بان العمال العرب يحرمون من التصاريح بسبب ما سماه «الاعمال السلبية»..

وبالطبع كل عمل لا يروق في اعين المباي يعتبره شمعون برس «سلبياً»!!

الاعداد لتحرير اريان الغربية



هذه الصورة تبين الموظفين في ماكاسار يتدربون لتحرير اريان الغربية .. وقبل يومين خطب سوكارنو يؤكد رغبة اندونيسيا في تحقيق هذا الهدف.

منبر المعلمين يقدم برنامج كتلة المعلمين الدمقراطيين

ظروف مناسبة ... وتعليم انساني عصري

في الاسبوع الماضي اصدرت كتلة المعلمين الدمقراطيين برنامجها لانتخابات المؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين، ووزعته على المعلمين اليهود، وفي الايام القريبة سيصدر بالعربية ويوزع على المعلمين العرب.

وفي برنامجها حللت كتلة المعلمين الدمقراطيين اوضاع التعليم في البلاد، والاسباب التي ادت الى تدهوره وانخفاض مستواه، هذه الاسباب التي تنبع كلها من السياسة الرجعية المعادية لصالح الشعب التي ينتهجها حكام اسرائيل.

كذلك عالجت الكتلة اوضاع المعلمين الصعبة التي سببتها تلك السياسة، وكيف تقف نقابة المعلمين بقيادتها المبائية موقفاً مهادناً ومعاضداً لوزارة المعارف في كل قضية ومطلب للمعلمين.

والاتحاد تلخص هذا البرنامج النضالي.

لقد حدد البرنامج في القسم الخاص بالتعليم وظروفه، القضايا الاساسيه التي تعرقل التعليم وهي:

اولا: الابنية المدرسية

ان جميع المدارس في البلاد تقريبا تعاني نقصاً خطيراً في الابنيه. ففي تل ابيب مثلا ٣٣٪ من ابنية المدارس مستأجرة.

اما بالنسبة للمدارس العربيه فالاكثرية الساحقة من ابنيتها عبارة عن غرف مستأجرة، اكثرها غير صالح من الناحية الصحيه.

ومن النقص في الابنيه نتجت مشاكل النوبة الثانيه (الشفت) والازدحام في الصفوف، وتقول الاحصاءات الرسميه ان ٢٠٪ من مجموع الصفوف في البلاد يزيد عدد التلاميذ في كل منها على ٤٠ تلميذا.

ثانياً: ترك التلاميذ للمدرسة

تدل الاحصاءات الرسميه ان نسبة التلاميذ الذين ينهون الدراسة الثانوية هي ٣٠٪ من الذين ينهون الدراسة الابتدائيه. وهذه النسبه هي عامه، ولكنها بالنسبة للتلاميذ العرب اقل بكثير. فالاحصاءات تدل على ان ٤٦٪ من التلاميذ العرب يتركون المدرسه الابتدائيه قبل انهائها، بينما في الناحيه اليهوديه تبلغ النسبه ١٨٪.

ان اسباب ترك التلاميذ مقاعد الدراسه، الابتدائيه والثانويه، قبل انهائها، تعود في الاساس الى الضيق الاقتصادي الذي يعانيه اولياء امورهم. ولا حاجة ان نذكر مصدر هذا الضيق الاقتصادي.

ثالثاً: النقص في الاثاث والكتب واللوازم المدرسية

هذا النقص الموجود في الاساس في المدارس العربيه هو نتيجة لسياسة التجهيل العنصريه، ونتيجة عدم وجود السلطات المحلية التي تعنى بالتعليم في اكثر القرى العربيه.

ان سبب النواقص والمشاكل المذكورة هي الميزانية الضئيله التي تخصصها الحكومة للتعليم، والتي تتراوح منذ سنين بين ٦ و٧٪ من الميزانية العامه

●●●

مستوى التعليم المنخفض ومضمونه الرجعي

ولكن الامر الذي يوازي في خطره خطر النواقص المذكورة بل يزيده هو مستوى التعليم المنخفض ومضمونه الرجعي، وعلى هذين الامرين تدل الامثلة التاليه:

● ان ٤٠٪ من خريجي المدارس الابتدائية عامه يفشلون في امتحانات التوامن، وهذه النسبة اقل بكثير في الناحيه العربيه.

● ان نسبة الفشل في امتحانات الاجتياز عالية جداً بشكل عام، وهي خطرة وتثير القلق في الناحيه العربيه اذ تتراوح بين ٨٠ و٩٠٪!!

اما مضمون التعليم الرجعي فيكفي ان نظهره بالامثلة التاليه:

● ان حصص تدريس التوراة في المدرسة الابتدائيه اليهوديه تزيد عن حصص تدريس العلوم والحساب والهندسة. اما في القسم الادبي من المرحلة الثانوية فهي تزيد عن الحصص المخصصة لتدريس التاريخ العام واليهودي، وتعادل الحصص المخصصة للحساب والهندسة والعلوم.

● واخطر من ذلك، تربية النشء بالروح العسكريه، والشوفينيه والاستعلاء القومي

● اما في الناحية العربيه فان تدريس العلوم يكاد يكون معدوماً في المدارس الثانويه (فقط مدرستان ثانويتان عربيتان يوجد فيهما صف علمي!!)

اما في المرحلة الابتدائيه فليست احسن منها في الناحية اليهودية

● ويكمن الخطر في التعليم العربي، في حرمان التلاميذ العرب من دراسة التاريخ والتراث العربي. ٤٠ حصة فقط مخصصة لتدريس تاريخ العرب في المدرسة الابتدائيه، و٣١ حصه في المدرسة الثانويه!!

بينما اضاف هذه الحصص مخصصة لتدريس تاريخ الشعب اليهودي (حسب ما يريده الحكام) وتاريخ الحركة الصهيونيه ورجالاتها.

اهداف كتلة المعلمين الدمقراطيين

وبناء على ما قدمناه من اوضاع التعليم ومشاكله وبرامجه، اعلنت كتلة المعلمين الدمقراطيين على عاتقها ان تناضل من اجل تحقيق الاهداف التاليه:

- تنفيذ قانون التعليم الالزامي المجاني تنفيذاً تاماً وعلمياً.
- الغاء نظام النوبة الثانيه.
- تخفيف الازدحام في الصفوف بحيث يكون الحد الاقصى ٣٥ تلميذاً في الصف.
- زيادة حصص الدروس الصناعيه
- تقديم كوب حليب ووجبة غذاء مجانا لكل الاطفال المحتاجين.
- يوم دراسي كامل (اي لا ينتهي ظهراً)
- تعليم ثانوي مجاني لكل راغب فيه
- الغاء التمييز الواقع على التعليم العربي.
- تزويد المدارس العربيه فوراً بالمباني والتجهيزات على حساب الحكومة
- منع تدخل الحكم العسكري في هيئات التعليم العربي.
- تعليم بروح السلام واخوة الشعوب والتقدم.

[في عدد الجمعة القادم نعالج برنامج الكتلة بشأن المعلمين]

في الذكرى السابعة عشرة لتحرير هنغاريا

هنغاريا .. القطر الاشتراكي المنهمك في البناء والتعمير

عرض ابن خلدون

مؤامرتان خلال اربعين سنة

اواسط القرن التاسع عشر شهد ثورة وطنية في هنغاريا قام بها الشعب ليتخلص من حكم الامبراطورية النمساوية .. ومطلع القرن العشرين سجل هنغاريا الشطر الثاني من الامبراطورية النمساوية الهنغارية ..

واشبت الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ وكانت الامبراطورية النمساوية – الهنغارية تقف الى جانب المانيا .. ولذلك شاركتها في هزيمتها ..

واستقلت هنغاريا على الرغم من ان اوساطا استعمارية وفي طليعتها اوساط امريكية كانت ترغب في الحيلولة دون حل الامبراطورية النمساوية الهنغارية وتريد ان تحافظ على عرش العائلة المالكة فيها ..

وقامت في هنغاريا حكومة برجوازية جمهورية ساندتها دول الحلفاء املا في ان تصد الثورة الاشتراكية ..

آنذاك كانت الموجة الاشتراكية في اوروبا في ذروتها بعد ان انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا عام ١٩١٧ .

واخفقت الحكومة البرجوازية في حل المشاكل المستعصية التي كانت تواجه البلاد واخفقت في انقاذها من الفوضى السياسية والاقتصادية التي اجتاحتها بعد الحرب العالمية الاولى ..

وبدون اراقة دماء انتقلت السلطة الى الحزب الاشتراكي (وكان آنذاك يوحد الاشتراكيين الديمقراطيين والشيوعيين) وولدت جمهورية المجالس (السوفييتات) الهنغارية ..

وبدأت المؤامرة الاستعمارية الكبرى على الجمهورية الفتية التي اممت الصناعة واخذت على عاتقها بناء الاشتراكية دول الحلفاء وفي طليعتها الولايات المتحدة اعلنت الحصار الاقتصادي عليها بقصد تجويع شعبها .. وحين اخفق الحصار تدخلت فرنسا ورومانيا عسكريا في هنغاريا تؤيدها الولايات المتحدة سياسيا ..

ونجحت المؤامرة .. وسقطت الجمهورية الفتية .. وقام حكم السفاح هورثي بمساندة الاستعماريين الامريكيين والفرنسيين في البداية وحماية النازيين الالمانيين فيما بعد ..

وبقي هذا الحكم الارهابي الذي اغرق حركة العمال الثورية في بحر من الدماء حتى عام ١٩٤٥ حين تداعت قوى النازية تحت ضربات الجيش السوفياتي الجبارة وانهارت الانظمة التي ما كانت لتعيش لولا تأييد النازية .. (١)

(١) في هنغاريا تم في ٤ نيسان ولذلك اصبح اليوم عيداً وطنياً

راديو لكل اربعة

يبلغ عدد سكان هنغاريا ٩ ملايين نسمة وهناك ٢٬٢٠٠٬٠٠٠ جهاز راديو بايدي المواطنين اي بمعدل جهاز لكل اربعة ... كذلك هناك ٧٨٬٠٠٠ جهاز تلفزيون .

وفي البلاد ٣٢ مسرحاً و ٤٥٤٨ دار سينما وقد صدر فيها خلال ١٩٥٩ ، ١٩٬٩٩٧ عملا فكرياً صدرت في ٥٥٬٤٠٠٬٠٠٠ نسخة .

وبين هذه الانظمة المنهارة نظام هورثي .. وعلى الاثر قام حكم شعبي في هنغاريا وانضمت هنغاريا الى تلك المجموعة من دول الديمقراطية الشعبية في اوروبا الشرقية ...

ودور الاتحاد السوفياتي الحاسم في هزيمة النازية .. وجيشه الجبار منعا المستعمرين من تجديد التدخل في شؤون هنغاريا الداخلية واعادة ما حدث في عام ١٩١٩

ولكن اذا كان الاستعمار لم يستطع ان يتدخل عسكريا فهو لم يكف من التآمر على هنغاريا وشقيقاتها من الدول الديمقراطية الشعبية في اوروبا ...

وفي عام ١٩٤٨ اكتشفت الحكومة الهنغارية مؤامرة لقلب نظام الحكم الشعبي واقامة حكم الملاكين الكبار والرأسماليين الموالين للاحتكارات الاجنبية (وخاصة الامريكية)

واعتقلت الحكومة الكردينال مبند سزنتي وشركاءه وحاكمتهم على ضوء اعترافاتهم الواضحة وحكمت عليهم المحكمة باحكام مختلفة ..

ولكن اعتقال هؤلاء لم ينه المؤامرة .. فبقيت خيوطها تحاك في الخفاء حتى تشرين الاول عام ١٩٥٦ ..

آنذاك كان الاستعمار قد اعد ضربتين الاولى على العالم الاشتراكي والثانية على العالم المتحرر او على الدول الفتية المتحررة..

وهكذا بينما كان العدوان الثلاثي – البريطاني الفرنسي الاسرائيلي – يشتد على مصر اثر تأميم شركة قناة السويس .. بدأ تمرد في هنغاريا اعدته دول الاستعمار ونفذه مأجورون فاشيون تدربوا على القتل والارهاب في المانيا الغربية تحت اشراف الامريكيين .. فالولايات المتحدة منذ ان اعلنت انها تريد «تحرير» اوروبا الشرقية من الشيوعية وهي تخصص مبالغ طائلة لتجنيد الفارين من تلك الاقطار وتدريبهم ليقوموا باعمال التخريب .. وفي عام ١٩٥٥ اعلنت الولايات المتحدة ان ما خصصته لهذه الغاية يبلغ ١٠٠ مليون دولار .

ولكن مثلما فشل العدوان الثلاثي على مصر .. فشل التمرد الرخيص في هنغاريا .. وفي الحالتين قام الاتحاد السوفياتي بدور حاسم.. فانذاره لبريطانيا وفرنسا واسرائيل اوقف العدوان .. ومعونته للحكومة الشعبية انهت التمرد ..

لقد كان القصد من العدوان الثلاثي على مصر الاطاحة بالحكومة المعادية للاستعمار ولو نجح لكان نجاحه بداية حلقة مسعورة على الدول الفتية المتحررة .. اما هدفه من وراء التمرد في هنغاريا فكان تصفية النظام الشعبي هناك وانشاء نقطة انطلاق لتصفية الانظمة الشعبية في اوروبا الشرقية وللقضاء على الاتحاد السوفياتي اذا امكن..

ولذلك فشل الاستعمار على الجبهتين كان نصراً هائلا للشعوب والانسانية .

وهكذا قام الاستعمار بمؤامرتين على هنغاريا خلال اقل من اربعين سنة.. لقد نجح في الاول لان الاوضاع العالمية وظروف هنغاريا ساعدته .. وفشل في الثانية بسبب الظروف العالمية الجديدة واهمها تصاعد قوة الاتحاد السوفياتي .

تطور صناعي ضخم وتطور زراعي مثمر

٤٢٠ ألف قتيل هنغاري و ٢٥٠ الف مصاب كانوا من ضحايا الحرب العالمية الثانية التي زجت المانيا هنغاريا فيها وفي نهاية تلك الحرب كانت هنغاريا مسرح دماء وخراب بلغ الذروة في بودابست التي لم يبق فيها بيت بدون خراب ..

ولكن حكومة هنغاريا استطاعت بسرعة ان تعيد بناء ما دمرته الحرب وتتقدم في جميع ميادين الحياة ..

وحين جاء التمرد الاستعماري وجر وراءه بعض الدماء تمكنت الحكومة الشعبية ان تزيل آثاره .. وباعتمادها من اخطاء الماضي تضاعفت مسيرتها الكبرى نحو بناء الاشتراكية .. وشهدت الاحصاءات على كل هذا ..

فانتاج الفحم مثلا ازداد من ٩٠٣ ملايين طن في عام ما قبل الحرب الى ٢٦٠٠ مليون طن في عام ١٩٦٠ .. اما في الكهرباء فبلغت الزيادة ٥ اضعاف – من ١٠٤ الف مليون كيلو واط الى ٧٠٦ الف مليون كيلو واط ..

وهكذا ازداد انتاج الفولاذ والاسمنت والحديد وازدادت معه السلع التي يحتاجها الانسان ليرتفع بها في مستوى معيشته

والمحصول الزراعي لم يجمد في مكانه بل زاد بنسبة كبيرة تراوحت بين ٤٠ و ٤٢ بالمئة مما كان عليه قبل عشر سنوات وبلغ عدد الجرارات العاملة في الزراعة ٣١ الفاً .

وكان هذا بفضل نمو القطاع الاشتراكي في الزراعة الذي اصبح في عام ١٩٦١ يشكل ٩٠ بالمئة من الزراعة..

تحسين مستوى المعيشة وازدهار الثقافة

وكل هذا كان له اثره في حياة العاملين .. ولهذا ما ان جاء عام ١٩٥٨ حتى زاد دخل العمال والموظفين الحقيقي ٥٦ بالمئة ودخل الفلاحين ٣٦ بالمئة واصبح ٨٠ بالمئة من السكان يتمتعون بمزايا التأمين الاجتماعي .. وخلال السنوات التي تلت استمر هذا القطار استمراراً لا يمكن ان يتوقف لان كل سنة تهدي الشعب الهنغاري مزايا جديدة ومن المتوقع عند الانتهاء من مشروع السنوات الخمس الثاني سنة ١٩٦٥ ان يكون الدخل القومي قد زاد بمعدل مرة ونصف مرة وان يكون نصيب الفرد من هذه الزيادة بين ٢٦ و ٢٩ بالمئة وستكون نسبة الزيادة في الاستهلاك بين ٤٠ و ٥٠ بالمئة ..

ولا يمكن لاي انسان يزور هنغاريا الا ان يرى الازدهار الثقافي الرائع الذي حل بها ووكب ازدهارها الصناعي والزراعي ..

فقد تم الان القضاء على الامية واصبحت الثقافة ملكاً للجميع ..

يدل على هذا التعليم الاجباري لمدة ست سنوات ومراكز الثقافة التي تنتشر في كل مكان ويبلغ عددها ١٩٦١ مركزاً ثقافياً .

ويبلغ الان عدد التلاميذ في المدارس الثانوية اكثر من ٢٠٠ الف تلميذ (بعد ان كان في عام ١٩٣٨ ، ٥٢ الف تلميذ) اما عدد الطلاب الجامعيين فقد ازداد من ١١٬٧٠٠ الى ٣٤ الف طالب في الفترة ذاتها .

وقد افتتحت خلال العهد الجديد ٣ جامعات واصبح عدد المعاهد العليا المستقلة التي تعمل تحت اشراف اكاديمية العلوم ٣٥ معهداً ..

ان هنغاريا منهمكة في البناء والتعمير ، وشعبها في عيده الوطني ، يتمتع بثمرات مجهوده ..

معدل الاعمار زاد ١٠ سنوات

خلال النظام الشعبي الاشتراكي في هنغاريا زاد معدل أعمار السكان ١٠ سنوات ..

وهناك ١٥ طبيباً لكل ١٠ آلاف مواطن بينما النسبة في فرنسا ١٤ وفي البلجيك ١٤ .

في تبابينا يقع حوض انتاج الفحم الكبير في هنغاريا .. والبناء يسير فيه سيراً حثيثاً لتأمين احسن المساكن لعمال المناجم . والصورة تبين ضاحية من مساكن العمال الجديدة وقد ظهرت في مؤخرة الصورة بينما ظهر في المقدمة منجم من المناجم التي تنتشر في هذا الحوض .

دور العمال العرب في النضال العام

بقلم عودة الاشهب

العمال العرب قضوا على العزلة

دور هام قام به العمال العرب في الاضرابين الانذاريين – اضراب الساعة في ١٩ شباط واضراب نصف اليوم في ٢٨ آذار – اللذين اشترك فيهما اكثر العمال في اسرائيل .. فقد اشتركوا بألوفهم فيهما وفي الاجتماعات الجماهيرية التي رافقتهما .

وهكذا قضى العمال العرب بوعيهم وتنظيمهم على العزلة المقصودة التي أرادتها قيادة المباي لهم حتى تجعل منهم احتياطياً رخيصاً تهدد به العمال اليهود حين تشعر باندفاعهم نحو النضال في سبيل مطالبهم العادلة .

سياسة مباي المعادية

سنوات طويلة مرت وقيادة المباي في الهستدروت تعارض في ادخال العمال العرب الى المنظمة النقابية العامة في البلاد – وسنوات طويلة وهي تقف حجر عثرة أمام استخدامهم عن طريق مكاتب العمل . وحتى بعد أن نجح العمال العرب في دخول الهستدروت واصلت قيادة المباي سياستها ولهذا لا يزال هؤلاء العمال يعانون الامرين من جراء امتناع مكاتب العمل عن تنظيم العمل لهم بشكل منظم ، وهم يتألمون من «قانون الاستخدام» الذي يعاقب صاحب العمل اذا استخدم عمالا عن غير طريق مكاتب العمل .

ثم ما زالت السلطات وهي مباشرة تعارض في استخدام العمال العرب في كثير من المصانع والمؤسسات والموانئ والاعمال الحكومية على الرغم من أن اكثريتهم أعضاء في الهستدروت ويتساوون مع العمال اليهود في دفع الاشتراكات ويسعون الى الحصول على العمل عن طريق مكاتب العمل .

واذا كانت هذه أبواب المؤسسات والمنشآت موصدة أمامهم فالمجال رحب ليعملوا في صب البلوكات والبناء والحفريات ونقل الحديد .. أي ليعملوا في الاعمال التي تحتاج الى جهد وتعب كبيرين وقليلة هي المهن الصناعية والفنية التي فاز بها العمال العرب على الرغم من مهاراتهم بها .

الحيف الذي يلحق بالعمال العرب

قلنا ان اكثرية العاملين العرب منظمون في الهستدروت وفي النقابات المختلفة من مثل نقابة عمال البناء ونقابة المعادن الا ان قيادة المباي في هذه النقابات تتجاهل الحيف اللاحق بهم نتيجة عدم تنفيذ أصحاب الاعمال اتفاقات الهستدروت الجماعية بشأن شروط استخدام العمال في هذه الفروع من الاعمال . بل انها لا تستجيب لنداءات هؤلاء العمال العرب المتكررة الذين يطالبون بالمساواة لانهم يرون كيف تهضم حقوقهم مع أنهم يعملون سوية مع عمال يهود ينتظمون معهم في منظمة نقابية واحدة ويجب أن تسري عليهم اتفاقية عمل واحدة .

اننا نرى عدداً كبيراً من المتعهدين وأصحاب الاعمال لا يدفعون عن عمال البناء العرب ما عليهم الى «صندوق التأمين» عن كل الايام التي اشتغلها اولئك العمال العرب(١) وبعضهم لا يدفع بالمرة عن العمال العرب اذا اشتغلوا مدة قصيرة . هذا بالاضافة الى تجاهلهم الحقوق الاخرى مثل الاجازات والاعياد وما الى ذلك .

كذلك لا تراقب قيادة الهستدروت المباينية جدياً تنفيذ اتفاقات العمل مع أصحاب الكراجات والحوانيت وغيرها وهذا يساعد على استغلال عدد كبير من العمال في هذين الفرعين وعلى تملص أصحاب العمل من مراعاة حقوقهم ومن التقيد بالاتفاقات .

العمال العرب يناضلون

وفي كثير من الاحيان نتيجة لاهمال قيادة الهستدروت المباينية واجبها في قيادة نضال العمال العرب من أجل حقوقهم قام هؤلاء العمال في مشاغل مختلفة وخاصة في البناء ومنشآت البلوكات باضرابات للمطالبة بحقوقهم فكانت قيادة الهستدروت تقاوم هذه الاضرابات بدلا من تأييدها مع العلم ان مطالب المضربين لم تتعد ما جاء في اتفاقيات العمل التي وقعتها الهستدروت .

ونتيجة حتمية لهذا الوضع ... ونتيجة لحرمان قيادة الهستدروت العمال العرب من حقهم في انتخاب مجالس لهم وعدم فتح مكاتب عمل في القرى العربية أصبح العمال العرب يرون في قيادة الهستدروت هيئة لجباية الضرائب فقط لا زعامة نقابية تدافع عنهم تجاه المستغلين، بالعكس لقد رأوا فيها سنداً للمستغلين .

وهذا ما دفع العمال العرب الى عقد مؤتمر لهم في حيفا بتاريخ ٦١/٤/٢٢ انتخبوا في ختامه لجنة تنفيذية قامت بتقديم طلباتهم الى هيئات الهستدروت العليا وراجعت مرات عديدة المسؤولين لتنفيذها

في المعركة العامة

والى جانب ذلك اخذ العمال العرب ، وعياً ، يزيدون في اشتراكهم في نضال العمال عامة موحدين مع اخوانهم العمال اليهود . ولهذا كان من الطبيعي ان ينتخب عمال عرب اعضاء في لجان العمال في المشاغل وورشات البناء الثابتة

وعلى الرغم من محاولات من قيادة الهستدروت المباينية ان تستمر في فرض مأجوريها على العمال العرب بالتعيين فالعمال العرب اخذوا يشقون طريقهم الى لجان العمال ويطالبون باستمرار بانتخاب مجالس عمال في مواطنهم حيث لا تقوم مثل هذه المجالس حتى الان

وحتى يثمر نضال العمال ويتساوى العمال العرب مع العمال اليهود ، على العمال العرب ان لا يسكتوا عن هضم حقوقهم وان يصروا على ممارسة حقوقهم النقابية ومنها انتخاب ممثليهم .

وعليهم ان يلحوا بإصرار على الهستدروت لتدافع عن حقوقهم لتجبر اصحاب الاعمال على التقيد بالاتفاقيات الجماعية حين يحاول اولئك التملص منها .. ولا تسمح لبعضهم بتنسيق العمال فترة قصيرة حتى يحرموهم من حقوق العمال الثابتين .

وعليهم ان يطالبوا بمجالس عمال ومكاتب عمل تستطيع الاولى ان تدافع عن حقوقهم وتتمكن الثانية من ايجاد الاعمال لهم .

الوحدة الاممية

ان الضمان لنجاح العمال عامة ومنهم العمال العرب هو رص صفوف العمال وتوطيد وحدتهم بغض النظر عن ميولهم او انتمائهم الحزبي . فكل العمال مستغلون بغض النظر عن رأيهم العقائدي وانتسابهم القومي وقضاياهم مشتركة تحتاج الى نضال موحد لتحقيقها .

ان المستغل لا يفرق بين عامل يهودي وعامل عربي ولهذا يجب ان لا يفرق بين العمال اي شيء في معركتهم للدفاع عن مصالحهم .

١) في بعض الاماكن يدفع أصحاب الاعمال لقاء ١٢ يوم عمل بينما يعمل العامل ٢٦ يوماً .



أهكذا كان الانسان قبل ١٤ مليون سنة!؟

قبل عامين أثار العلامة البريطاني ليكي اهتمام علماء الحفريات حين اكتشف جمجمة بشرية في تنجنيقا قال عنها أنها جمجمة الانسان «الزنجافي» وتعود الى ٦٠٠ الف سنة.

ومصدر الاهتمام أنها كانت اقدم جمجمة بشرية اكتشفها الانسان المعاصر حتى ذلك التاريخ فقبل ذلك كان العلماء قد اكتشفوا انسان «بيكين» (بالقرب من العاصمة الصينية) واعادوا عظامه الى نصف مليون سنة فقط .

وفي هذه الايام عاد العلامة البريطاني ليكي يثير اهتمام العلماء باكتشاف يعتبره البعض اعظم الاكتشافات حتى الان في دراسة تاريخ تطور الانسان .

والاكتشاف عبارة عن الفك الاعلى لحيوان ليس انساناً ولكنه يسير في التطور نحو الانسان اذ ان شكله متقدم من شكل القرد.

واعاد العلامة الفك ، الذي وجده في «فورت تانون» على شاطىء بحيرة فكتوريا في كينيا – اعاده الى ١٤ مليون سنة قبل يومنا .

ليس الحلقة المفقودة

في الماضي ساد الاعتقاد ان هناك حلقة مفقودة في سلسلة النشوء والارتقاء – النظرية التي اكتشفها العلامة داروين واظهر بها ان الحياة تطورت من الخلية الاولى البسيطة حتى وصلت الى الانسان اعلى شكل من اشكال الحياة . وقال العلماء ان هذه الحلقة المفقودة هي النوع من الحيوان الذي يصل بين القرد والانسان .

ولكن في السنين الاخيرة مال العلماء الى الاعتقاد ان الانسان والقرد انحدرا من اصل واحد اطلقوا على نوعه لقب بروقنصل (او ما يعادل ذلك «الطليعة» في اللغة العربية.)

واثر انفصالهما خرج الحيوان الانسان من الغابات واخذ يمشي على قدميه وتحررت يداه من حملة فاخذ يستعملها حتى استطاع استعمال الادوات وعندئذ اصبح انساناً.

«اما الحيوان القرد الذي تحدر من «البروقنصل» فانه فضل البقاء في الغابة وتطور في طريق الخفة والتسلق دون أن يتطور دماغه او يتحرر من الحاجة الى المشي على يديه مع رجليه

«وحين انفصل الحيوانات الانسان والقرد عن البروقنصل لم يكن شكل كل منهما على ما هو عليه اليوم بل مر كل منهما بتطورات شكلية عبر عشرين مليون سنة حتى وصل الى شكله الحالي .

« والتطورات التي طرأت على الحيوان الانسان منذ عشرين مليون سنة تناولت فكيه واسنانه حسب حاجته الى انواع الطعام وتناولت دماغه وكذلك مفاصله وعضلاته بالنسبة الى السير على الرجلين واستعمال اليدين.» (١)

فك من الفئة المندثرة

ويقول العلماء ان انواعاً عديدة من الانسان او الانسان الحيوان ظهرت خلال العشرين المليون السنة الماضية ولكنها اندثرت في مراحل مختلفة وتدل على ذلك الحفريات التي كشفت عن بعض هذه الانواع من مثل «الانسان الاسترالي» و«انسان بيكين»

والفك المتحجر الجديد الذي اكتشفه العلامة واثبت الفحص الذري ان عمره ١٤ مليون سنة يوحي بانه يخص فئة من الانسان الحيوان في مرحلة الملايين الستة الاولى التي تحدر فيها من البروقنصل وهي فئة مندثرة .

ويقول العلامة البريطاني جورج نابيد:

اما اشكال أنواع الانسان في حقبة ١٨ مليون سنة قبل ذلك فلا نعرف عنها شيئاً . لذلك نعتبر اكتشاف الدكتور ليكي مهما لانه يعطينا اول صورة عن الانسان في تلك الحقبة ويفتح الطريق امام اكتشافات أخرى.

(١) هذا ما يقوله العالم البريطاني جورج نابيد



«البروقنصل» كما يتخيله العلماء بفضل المتحجرات التي عثر عليها العلماء .. وهو الذي تحدر منه فخذان الواحد انتهى الى القرد والثاني الى الانسان . (اقرأ المقال) .

بائع الاقمار

لمحمد النقدي
بغداد

هذه الحكاية

الادب الرمزي يشيع في ظروف القمع والكبت .وفي العراق يقوم نظام حكم الفرد على تقييد الحريات الدمقراطية .. ولهذا يظهر هناك الادب الرمزي .. وهذه الحكاية التي نشرها محمد النقدي في نشرة نقابة المعلمين هي احدى نماذج هذا الادب .

ومحمد النقدي هو عضو لجنة النشر والترجمة والاذاعة في نقابة المعلمين في العراق ..

عيناه تحلمان بالورد ، وشفتاه لا أثر فيهما للظمأ ، أما جبهته فكانت ناصعة عالية ، لا تجرأ الغيوم على أن تمسها أو تحوم حولها .

وقف الشاب ذات أمسية قائمة مصغياً الى رجلين يتحاوران حول أثمن شيء في الوجود :

— الخبز هو أثمن ما في الوجود .

— أنت واهم ! ان الذهب هو أثمن شيء في الوجود .

— اذن ليس هذا ولاذاك ، ان أثمن ما في الوجود هو التراب ، فلولاه لما كانت الاحياء ولا النباتات ولا المعادن .

— لا .. كل ما ذكرناه باطل ان أثمن ما في الوجود هو الضياء .

— أجل ! ان أثمن وأروع ما في الوجود هو الضياء ، لا شك اننا كنا واهمين ياصديقي .

ابتعد عنهما الشاب وهو يهمس لنفسه :

« اذا كان الضياء هو أثمن شيء في الوجود ، فبوسعي أن أمنحهم ضياء ، نعم .. أريد أن أمنح الناس ضياء .. فلأحلقن ، وأجمعن للتائهين من الناس ما شاءوا من الاقمار .. لا بد أن أعود عليهم بالنفع العظيم »

وفي الليلة التالية جمع ما أراد في اناء مزخرف صبغه بدم قلبه وصنع له غطاء من الزنبق نقش عليه اسمه .

انطلق يتجول في الشوارع والاماكن المزدحمة ، وفي يديه اناؤه المزخرف الجميل ، يعرضه على كل من يصادفه من التائهين ، فيسخرون من بضاعته ، وأخيراً يدور بينه وبين اولئك هذا الحوار :

— وماذا تحمل !؟

— أقماراً .

— أقماراً !؟ هه ! أي نوع من الاقمار ؟ لعلها من الورق !

— لا .. أبداً .. أنا أبيع أقماراً حقيقية .

يضحك محدثه ساخراً ، فيثير موجة ضحك عارمة في الحاضرين .

— ومن أين جئت بها يامسكين !؟

— من السماء ! من ضميري ! من تجاربي في الحياة ! من كفاحي الطويل !

ثم تتوالى عليه الاسئلة من كل صوب ، تهكم .. ضحك .. الخ .

— وكيف صعدت الى السماء !؟

وسأل آخر

— متى كان ذلك !؟

وسأل ثالث

— مسكين .. ! امنحوه شيئاً من المال ! دعوه ينصرف !

— كلا .. كلا .. لا اريد منكم صدقة .. أنا أبيع أقماراً !!

وهكذا الى ان انتهى به المطاف الى جماعة اخرى كان الحديث بينهم يدور حول الحق والخير والجمال ، فأعجبه ذلك الحديث ! ووقف عن كثب منهم يتسمع اليهم بنهم . فما أن لحوه حتى دعوه الى مشاركتهم في الحديث ، فتقدم نحوه أحدهم ، والتمس منه أن يجلس ، حتى اذا اطمأن اليهم ، سرد عليهم حواره مع الناس ، فطلبوا اليه ان يطلعهم على بضاعته .. فناولهم آنيته المزخرفة الجميلة ، وحين فتحوها لم يجدوا سوى كتاب جديد كتب على غلافه بخط جميل واضح .. الحرية !

الى الموظف من قرانا .. « نداء ثاني »

بقلم خالد ياسين
الجامعة العبرية — القدس

هل تذكر حينما وعدتك بانه سيكون لنا لقاء ؟ اظن انك تذكر لان ندائي الاول كان ذا تأثير كبير عليك ، فحملت جريدة الاتحاد وهرعت الى اسيادك تطلب منهم الثأر « لكرامتك » التي أهينت ، ولم يستطع اي جهاز حتى جهاز الظلام نفسه ان يجيرك آنئذ وكل ما قالوه لك ، تحمل .. شدد اعصابك !! وانا اعلم بانهم لو قالوا لك الفظ آخر انفاسك لكان هذا اسهل عليك من سماع تلك النصيحة القاتلة .

اني احب الصراحة ، وسأصارحك الان ، لا انكر بانك قد خففت من مجهوداتك في التلاعب بعواطف الفلاحين السذج ، وعندما اقول التلاعب بعواطفهم فانما اعني ، أساليبك المعهودة في تخويفهم تارة وترهيبهم تارة أخرى .. الى آخر وسائل اقناعك اللطيفة المعروفة والتي كنت تستعملها لابتزاز اراضيهم ، وما دمت قد فهمت نفسي بمصارحتك عن طريق ذكر الحقائق ، اذن يجب علي ان اقول لك بان تخفيف حدة نشاطك لم تنتج عن استيقاظ ضميرك وانما السبب الوحيد هو خوفك ، نعم خوفك من ثورة تلك القوة المناضلة الكامنة في جوف الفلاحين والعمال ، تلك القوة التي لم تحسب لها انت حسابا في بادىء الامر ، ولو انك استشرت عاقلا حينئذ لقال لك ، حذار من هذا العمل ، ولا يوهمنك مظهر الرماد يختفي من تحته الجمر !!

ثم دع عنك ذلك واسمع هذا ، لانه حديث جديد ، انه يوم مجيئك الى محكمة العدل العليا مع زمرتك او بالاحرى مع تلامذتك الذين عمرت جيوبهم وكروشهم لتبوك ايصنعوا من حولك هالة ، ظننت حالئذ انه سيكون باستطاعتها تقليص حصتك في الذنب فأردت ان تظهر ان لك شركة . ثم جلست واياهم على مقعد جانبي بعيداً من ضحاياك ، وكان هذا العمل منك يوحي باستنتاج احد امرين ، اما انك اردت ان تمتع نظرك النهم بمنظر السكين يهوي على نحر كل فرد وفرد دون ان تسمع انأتهم او لعناتهم الخافتة ، واما ان بقية من ضميرك منعتك من ان تجلس بين اولئك الذين عملت على تجريدهم من ميراث الآباء والاجداد ، وهذا هو اضعف الاحتمالين بالرغم من ان للضمير ساعة يفيق فيها ليطعن صاحبه الذي دنسه دون تفكير بعاقبة الامور ،

وسواء أكان هذا او ذاك فقد كان وجهك أسود قاتماً ، تعلوه سحابة من الغم والشعور بالخطيئة ، وكان كأنك محاط رغم انك جلته « بيدلة » عربية انيقة وليتك عرفت ما كانت تقوله البدلة لكل من رآها ، لقد قالت لي مثلا بعد ان اشارت الى اولئك الذين امتلأت بهم قاعة المحكمة ، اني خراء داكنة لانني صنعت من دم هؤلاء !!!

وعندما ناداك احد اصدقائي الطلاب العرب وقال لك ، لماذا تعمل هذا العمل ؟ مش حرام عليك ؟ اخجل . عندئذ قرعت وارتعدت واجبته ، انا بريء ، والله انا بريء . وسمعت انا كل شيء ، فأشفقت عليك وطلبت لك الرحمة من الله لانني عرفت بان ضميرك قد بدأ يصارعك ! وازداد اشفاقي عليك خصوصاً حينما كنت تحرق سجائرك بسرعة كبيرة من غير انقطاع واذا كان لهذا العمل من معنى فان معناه يكمن في صراع داخلي ، بين ضميرك وهو في النزع الاخير وبين نفسك الشريرة التي لا تعرف الفرق بين الحلال والحرام ، بين الشرف والدمار ، ولو انك استجبت لندائي اليك حينما حذرتك سابقاً من هذه النتيجة ، وقد كنت اتوقعها لك — لحفظت لي الان جميلا كبيراً .

ومن اجل راحة ضمير فقط اود ان اقول لك بان عشرات من ابناء هذا الشعب قد سبقوك في المهنة منذ ايام الانتداب وقد اصابوا من النجاح اكثر مما اصبت لان سياسة الاستعمار التي كانت تتعمد افقار الفلاح العربي سهلت لاولئك العملاء كل مهمة ومن جراء ذلك انتفخت جيوبهم كثيراً ، تماماً مثلك اليوم ، وبعد مدة قصيرة جداً تمزقت تلك الجيوب وطارت منها آخر ورقة وكانت النهاية تسكعهم تحت وابل من لعنات الشعب يصبها على رؤوسهم الى الابد ، وليس هذا فقط ، فلقد سمعت منهم بان غالبيتهم كانوا يشحذون على الموت فيأتي هو الاخر منهم ، والشيء الوحيد الذي أحب ان تفهمه من هذا الحديث هو ان حضرتك سائر الى ذات المصير المحتوم ، فمع السلامه .

من فكاهة العرب

ابو حامد المقدسي وابو الفتح الشاعر

مما وقع لابي حامد المقدسي ان الزيني ابا الفتح بن النحاس الشاعر كتب له بيتين ودفعهما اليه في مجلس القاضي كاتب السر بن مزهر فلما قرأهما استحسنهما ولم يفهم ما بهما من التنديد به فكتبهما بخطه في مصنفاته وهما :

أبا حامدات الذي شاع ذكره
بكثرة تأليف وجمع به انفرد
فانت الذي ماشل حفظك في الورى
وانت الذي ما مثل ذهنك في البلد

ففهم ابو حامد بالبلد المكان واراد به الشاعر البلادة .

الاعشى وكسرى

كان الاعشى كثير التراداد على ملوك فارس . قيل سمعه كسرى يوماً يتغنى بهذا البيت وهو يقول :

أرقت وما هذا السهاد المؤرق
وما بي من سقم ولا بي تعشق

فقال كسرى : مايقول هذا العربي ؟ قال يتغنى بالعربية . قال فما معنى كلامه ؟ قالوا : انه سهر من غير مرض ولا عشق . قال : فهذا اذن لص .

بطرس افندي والفتاة الاجنبية

كان بطرس افندي كرامه يعلم فتاة اجنبية اللغة العربية فلا تحسن لفظ الشين بل تلفظها سيناً فلم تستطع ان تحسن لفظ اسم الامير بشير فتقول « بسير » فغضب ذات يوم الامير فقال كرامة معتذراً عن الفتاة :

لم يلفظ السين هاذاك الرشا(١) غلطا
بل لم يسع فمه الزاهي ثلاث نقط

ابن قابوس وصاحبه

قال ابن قابوس لصاحب له حافي الرأس وكان هذا اعور اليمين وهذا اعور اليسار :

ألم ترني وعمراً حين نمشي
الى الحاجات ليس لنا نظير
أسايره على يسرى يديه
وفيما بيننا رجل ضرير

(١) غزال

الاحزاب الشيوعية في أقطار المغرب تحيي انتصار الشعب الجزائري

الاحزاب الشيوعية في تونس والمغرب والجزائر اصدرت بيانات اثر اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم في ايفيان بين الجزائر وفرنسا ..

وفي هذه البيانات اتفقت كلها على الترحيب بهذا الاتفاق واعتباره انصراً لكفاح الشعب الجزائري يمهد الطريق امام استقلال الجزائر وقيام نظام دمقراطي فيها ..

كذلك اتفقت هذه البيانات على تحذير الجزائريين من اخطار الاستعمار الجديد وخاصة الاستعمار الامريكي الجديد (اي التسرب الاقتصادي) ودعوهم الى تشديد اليقظة حتى يتحقق انصرهم كاملاً ..

وحذر الحزب الشيوعي الجزائري من الاعتقاد بتلاشي الصعوبات وقال ان المرحلة التاريخية الجديدة تدعو الشعب الجزائري الى تطوير نضاله السياسي وتقوية وحدته لتصفية منظمة الجيش السرية (المنظمة الارهابية) ولتنفيذ مبادىء حق تقرير المصير واطلاق سراح المعتقلين السياسيين، واعادتهم الى الجزائر .. ولازالة الحظر على نشاط جبهة التحرير والحزب الشيوعي والمنظمات الشعبية المختلفة .

كذلك دعا الحزب الشيوعي الجزائري الى احترام الحريات الدمقراطية واتخاذ اجراءات اجتماعية في مصلحة سكان الريف والمتعطلين .

وقال علي يعطه سكرتير عام الحزب الشيوعي المغربي الذي وقع بيان حزبه : ان تحرير الجزائر سيسهل تحقيق الامنية المشتركة وهي اقامة المغرب العربي الموحد (اي اتحاد تونس والمغرب والجزائر) ويضع الاساس لهذا الاتحاد المناوىء للاستعمار ومن اجل الدمقراطية .

عالم يوناني يؤكد ان قبر الاسكندر موجود في الاسكندرية

القاهرة — اعلن البروفسور اشيل ادرياني استاذ الاثار وتاريخ الفن اليوناني والروماني في جامعة باليرمو ان قبر الاسكندر الاكبر موجود في مقبرة اللاتين في الاسكندرية .

وقال انه يعتقد بان احدى الغرف الجنائزية الموجودة في مقبرة اللاتين عند مدخل شارع ابو قير تضم قبراً فيه رفات الاسكندر الاكبر او على الاقل رفات احد رفاقه وذلك استناداً لعدة اعتبارات طبوغرافية وتاريخية واعتبارات اخرى تتصل بفن العمارة .

لوليتا .. او تمجيد الشذوذ الانحلالي



الكتب العربية ، وجلها من القصص ، التي تنشرها دور النشر في هذه البلاد بدأت تتزاحم على رفوف المكتبات ... ولكنها مع «فيضها» فهي جزء ضئيل جداً مما نشر وينشر في العالم العربي ولذلك فهي بمثابة « نقطة في بحر» كما يقول المثل العربي ... ولهذا فانتقاء الافضل ، لا لنشر ما «هب ودب» ، يجب ان يبقى رائد هذه الدور اذا كانت ترغب في خدمة قرائها ..

طبعاً الاذواق تختلف باختلاف اجيال القراء ونظرتهم الى الحياة وبتباين مفهومهم للادب وتجاوبهم مع ما ينقله من تجارب ..

ولذلك نرى من القراء من يتحزب لنجيب محفوظ ، وهو كاتب السافر واقعي ، ونرى فريقاً آخر يتحزب لتوفيق الحكيم وهو كاتب يجمع بين السطحية والعمق واتساجه يتراوح بين الغث والسمين ...

ومع هذا فن حقنا ان نعتب على دور النشر التي تحزبت لادب المراهقين فاغرقت الاسواق بشيء كثير من الوانه ... فهذه الدور اعتقدت ان هذا السبيل هو اقرب السبل الى الاثراء ولم تشعر بمسؤوليتها حيال الادب العربي ... وقراء الادب يريدون ان يرووا عطشاً للادب الانساني الذي ينتشر في العالم العربي لا ان يغرقوا في اوهام لا تنقل حقيقة ذلك العالم ...

واذا كنا نعتب بل نلوم اولئك الذين يتحزبون لادب المراهقين فنحن نندد باشد ما يكون التنديد بدعوة انحلالية تجيء على صورة «قصة ادبية» !!

وهذه الدعوة الانحلالية هي «لوليتا» لكاتب امريكي ..

وهي «القصة» التي قطعت مجلة «المصور» شوطاً في ترجمتها بقلم رئيس تحريرها فؤاد شايب .

ولوليتا هي قصة رجل في الخمسين أحب فتاة في الثانية عشرة وعاشرها ..

لقد اثارت حين صدورها ضجة كبرى في محافل عديدة متباينة في الغرب ومنعت في بعض تلك الاقطار .. لا لانها تعالج قضية جنسية كما زعم انصارها بل لانها الانحلال بعينه ..

ولنضع الامور في نصابها ..

زواج المتقدمين في السن بالفتيات الصغيرات امر عرفته الشعوب .. وقد شاع في الهند حتى وقت قريب .. بل هو لا يزال شائعاً ..

وقد تخلصت منه الانسانية — فالدول كلها تحرمه واذا كان يقع فبالسر — لانه يتناقض مع طبيعة العلاقات بين الجنسين ويترك آثاراً عميقاً مدمراً، بيولوجياً ونفسياً، على ضحاياه من الفتيات الصغيرات ..

ولذلك لو اراد كاتب ان يعالج هذه القضية معالجة ايجابية تظهر هذا النوع من العلاقة على حقيقتها البربرية لما اتهمه احد بشيء ..

ولكن كاتب لوليتا لم يقم بهذا .. بل قام بعكس هذا تماماً .. لقد مجد هذه العلاقة الشاذة تمجيداً مروعاً وهو يتحدث عن العالم المسحور الذي عاشه بطله ابن الخمسين مع لوليتا بنت الثانية عشرة .. وهكذا جاءت القصة دعوة الى مثل هذا العالم المسحور ومحاولة لخلق الف شهال مريض في اذهان اجيال معينة من القراء ..

لقد زعم المدافعون عن هذه الدعوة الانحلالية ان الكاتب كان جريئاً في معالجة قضية قائمة .. وهو انما صور مرضاً يطرأ على بعض الناس مثل غيره من الامراض الجنسية والنفسية ..

طبعاً لسنا من انصار ادب يترك الملايين ويصور الاحاد الذين لا يتصلون بالملايين بشيء ومكانهم في المستشفيات لا في صفحات الادب ..

ولكن لنقبل جدلا ان من حق الادب ان يعالج حياة هؤلاء الاحاد على اعتبار انهم حصيلة مجتمعهم .. فهل من واجب الادب ان يمجدهم .. ويمجد شذوذهم بل يقول انهم بعلاقاتهم مع الفتيات المسحورات بالشبق انتقلوا الى عالم «مسحور» يتضاءل معه عالم مدمني الافيون والحشيش وسائر انواع المخدرات ..

حتى ذكر الاثار المدمرة على لوليتا من جراء هذه العلاقة الشاذة ، الذي جاء به الكاتب ليزعم انه يدرك معنى هذه العلاقة يضيع تماماً في مهلوله العالم المسحور ..

وليس هذا كل ما في الكتاب .. ففي النهاية يقتل صاحب لوليتا منافساً نجح في جلب لوليتا اليه واختطافها منه .. وهنا القسم غريب في بابه — غريب بالنسبة للادب الانساني لا الادب الامريكي الذي يزدحم به — ففيه يصف الكاتب عملية القتل بتفصيل مرعب .. فالقاتل يقتل ضحيته بالتقسيط ويتلذذ في مراحلها بشكل تتقزز منه النفوس ..

وهكذا جمع كاتب لوليتا اكثر من مزية من مزايا الادب الامريكي الانحلالي ..

فهل هذا هو الذي جلب الناشر فؤاد دانيال اليه ؟

لا نعتقد في ارباح من طريق نشر مثل هذه القصة .. فمثل هذه الارباح تجر العار ..

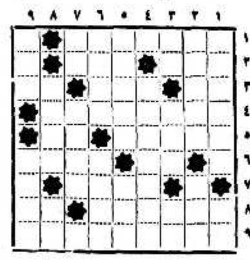
جابر الكرملي

تزييف في الصورة

صورة غلاف كتاب لوليتا الذي نشر في هذه البلاد نقلها الناشر عن صورة زينت الصفحة الاولى من المجلة الهنغارية «هنغيرين ريفيو» التي صدرت في كانون الاول ١٩٦١ .. وقد ارادت المجلة ان توحي بها فترة رأس السنة فكتبت تحت الصورة «عشية الاعياد» ..

وهكذا فالناشر لم يكتف بنشر مادة تصور احد المشاعر .. بل اخذ صورة توحي باجمل المشاعر ليخدم كتاب لوليتا او كتاب تمجيد الشذوذ الانحلالي .

كلمات متقاطعة



افقي

١ — شاعر المعتصم بالله
٢ — اطول نهر في العالم ، معكوسه نوع من الافاعي
٣ — اداة نصب ، ابدع ، ود
٤ — مدينة دمرتها قنبلة امريكا الذرية
٥ — يفقد ، حرفان متشابهان
٦ — حرفان متشابهان ، يقرأ
٧ — ماهت ،
٨ — ضعيف التركيب ، عملة من زمن الانتداب في فلسطين
٩ — وزير خارجية اندونيسيا

عمودي

١ — اسم علم مؤنث ، ركيزة
٢ — باني اول دولة اشتراكية ، مفتاح المكالمة التلفونية
٣ — حرف عطف ، ترقيع الثوب اله
٤ — الكلب الذي اهداه خروشتشوف لكنيدي
٥ — سياسي بريطاني رجعي ، سهل
٦ — بيت الاسد بعثرة ، يديك مبعثرة
٧ — معكوسة تعني عائش ، تلمع مبعثرة
٨ — امرأة حبلى ، الاسم الاول لاديبة لبنانية
٩ — نوع من الفنون ، وارتفاع

حل اللغز الماضى

افقي

(١) نقيب ، مهجة (٢) وهمان (٣) نزال (٤) سعد ، فبي (٥) غيث ، سفر (٦) علم ، يئم (٧) هزبر (٨) يانسوف (٩) نبيل ، ودبع

عمودي

(١) نفيس ، عرين (٢) دغل ، اب (٣) نديم ، لي (٤) هول (٥) واد ، جزت (٦) ملك (٧) ه ، ه ، فقير (٨) جا ، برن (٩) هندي ، تخدع

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

في الصين الشعبية



زاوية من اكبر مصنع لانتاج الحديد والصلب في الصين الشعبية ويقع في «انشان» في شمال شرقي الصين .



المخاتير خارجون على دولة اسرائيل ...

لا استطيع ، حتى ولو كنت مثل حلاقي الجاحظ ، ان اكتب عن كل موضوع في هذا الباب ما يملأ عامودين . خصوصاً اذا كان موضوعاً يصلح فيه المثل «خليه في القلب بجرح ولا يطلع بين الناس يفضح» ! ان موضوعي اليوم هو من هذه الفصيلة .

عن المخترة والمخاتير . والباقي مفهوم ...

في لجنة من لجان الكنيست هذا الاسبوع اعلن النائب بار يهودا ، الذي كان وزيراً للداخلية فيما مضى ، ان لنظام المخترة التي في اسرائيل منذ ان كان هو وزيراً للداخلية . ولا يوجد مخاتير معترف بهم رسمياً في اسرائيل سوى ١٩ مختاراً بين البدو فقط لا غير . اما المخاتير ، المنتشرون في القرى العربية بين حمائلها وطو ئفها كانتشر السيارات المقلوبة والمصدومة على قوارع الطرق بعد مطرة ربيعية ، فهم مخاتير على الرغم من القانون وخارج القانون ، تخزم الحكم العسكري دون ان يمنحه اي قانون صلاحية لذلك . انتهى مضمون كلام وزير الداخلية السابق في حكومة اسرائيل .

والحقيقة اننا عرفنا هذا الامر منذ وقت طويل . عرفنا انه لا يوجد اي اساس قانوني للمخترة والمخاتير . ومع ذلك فمن المفيد جداً ان يقوم وزير داخلية سابق بتأكيد هذه الحقيقة الهامة

انا لا اريد ان اضع كل المخاتير في سلة واحدة . فمنهم من هو مجبول من لحم ودم ، يتنفس ويحس . ونحن نذكر مثلا ابن الشعب الشريف مختار قرية نحف عبد الغني السعيد الذي سحب الحكم العسكري ختمه — الله لا يرده — لانه سار مع شعبه ودعا الى وحدة الصف الكفاحية . ولو كنت مختاراً — جرياً مع «لو» عمر الزعبي — للحقت حالي مستنيراً بالحكمة الشعبية : ببياض الوجه ولا بسواده . ان الحكم العسكري قائم اليوم . ولكن اية شركة تأمين تضمن بقاءه غداً ؟!

ومع ذلك فالقضية ليست قضية المخاتير انفسهم بقدر ما هي قضية المخترة . ان الحكم العسكري ، بدون اي اساس قانوني ، هو الذي يقيم لنظام المخترة جزءاً مكملا لنظام الحكم العسكري .

بالمخترة يزرع الحكم العسكري ، في كل قريه وفي كل حمولة وطائفة ، اعواناً له يأتمرون بأوامره ، الذي يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه ..

واول مساوىء المخترة هذه انها تعرقل قيام المجالس المحلية في القرى العربيه ، تمنع تطور الحكم الدمقراطي المحلي في القرى العربية ليظل الحكم العسكري ، وبواسطة اعوانه ، يصول ويجول على هواه ويمنع تطور القرية العربية وسكانها .

وثاني مساوىء المخترة هذه ان المختار ، بطبيعة عمله وبطبيعة خدمته للحكم العسكري ، يعمل باصرار على الابقاء على التكتل الحائلي والطائفي والعائلي ، كل حمولة ومختارها . ولا بأس من تقسيم الحمولة على عدد من المخاتير كما يتقاسم المسؤولون الشوارع والازقة فيما بينهم . فاذا اطلت الانتخابات «طلوا احبابنا»... ومباي الحكم العسكري يرج كالمنشار ، على الرايحه وعلى القادمه . مع هذه الحمولة على اختها ، ومع أختها عليها . والشعب يدفع في النهايه ، من حريته ومن مستقبله ومن حقوقه ، ثمن المخترة .

واذا لم تكن انتخابات تكون الخلافات الحائليه . والشعب يدفع من دمه ، ثمن المخترة .

الم اقل لكم في بدء كلمتي ، «خليه في القلب يجرح ولا يطلع بين الناس يفضح» ؟

اننا نعيش في النصف الثاني من القرن العشرين وشعوب تركب الاهوال وتعانق شمس حريتها ، وشعوب تركب سفن الفضاء وتعانق الكواكب ، وهنا يراد لنا ان نتحنط في أسمال العصر الجهدي ، مالطه يوك ..

اسألكم سؤالا واحداً والباقي اتركه لكم ، ماذا لو هبط علينا من الفضاء انسان من عالم آخر ، هل نستقبله في بيت المختار ؟!

لستُ صغير السن ، ولكني لم الحق العصر الجهدي ، ومع ذلك فلا اعتقد ان المخترة كانت «تشرِّف» صاحبها في أعين اجدادنا . فأي شرف بقي لها الان ؟ غير معروف الطابخ حين تشريف كل من يتعبط لقب «سعادة» ، حتى ولو كان شاويش بوليس ، وثمن رخصة مسدس او بارودة صيد ، وسواد الوجه ، اي شرف في المخترة ؟!

بقي ان اقول ، هذا شأن المخاتير ، اما الشعب فقد ادرك من اللحظة الاولى ان هذه الوصمة تزول بزوال ولي نعمتها ، الحكم العسكري ، فعلينا ان توحد الصف ، والمختار الذي يشرف ، وينضم الى الصفوف المكافحة يتشرف .

واما العمال والفلاحون والشبيبة المتنورة في قرانا فمن واجبهم ، في هذه الاثناء ان يرفضوا الاعتراف بسلطة المختار في اي عمل من الاعمال . هو واحد من الناس — مثلنا يا ها الناس ، مليح مليح ، عاطل عاطل . وكل مختار يريد ان يفرض سلطته عليكم ويستعمل ختمه يكون بهذا معتدياً على القانون ، يعني متمرداً . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ..

المخاتير خارجون على قوانين الدولة ، على الدولة ، ابتعدوا عنهم ..

جهينة

النائب اميل حبيبي يستجوب وزير الداخلية ويسأل :

هل الوزير مستعد لابطال قرار الحاق اراضي يافة الناصرة بمجلس يزراعيل الاقليمي ؟؟

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — استجوب النائب الشيوعي اميل حبيبي وزير الداخلية بشأن اراضي يافة الناصرة الزراعية فقال .

«تسلمت نسخة عن عريضة وقعها ٣٥ شخصاً من ارباب العائلات في يافة الناصرة وجهوها الى وزير الداخلية ويحتجون فيها على قرار وزارة الداخلية الحاق اراضي القرية الزراعية لمجلس منطقة يزراعيل » .

واضاف : «ان اهالي القرية يطالبون بتغيير هذا القرار وابقاء هذه الاراضي في حيز اراضي مجلس محلي القرية ..»

ثم سأل

هل الوزير مستعد لتلبية مطالب القرويين المذكورة ؟

الحزن والاسى يخيم على قرية الرينة !

الناصرة — لمراسلنا في الجليل — خيم الحزن وعم الاسى قرية الرينة اثر المأساة المروعة التي ارتكبها محمد قاسم الشيخ خطيب الذي بعد ان طعن ولديه حتى الموت انتحر شنقاً .

وقد جرى هذا الحادث المروع صباح الثلاثاء عندما قام محمد قاسم الشيخ خطيب (معلم في مدرسة الرينة) وعمره ٣٥ سنة باخذ ولديه من بيت والده الى بيته وبعد ان اقفل عليه الابواب والشبابيك قام بطعنهما بسكين حتى الموت ثم انتحر شنقاً .

والمعروف ان محمد قاسم يعاني من مرض نفساني دخل بسببه عدة مرات مستشفى الامراض العقلية . كما ان زوجته تعاني مرضاً مزمناً . وقد وقعت المأساة المروعة باولاده وبنفسه في وقت كان فيه فاقداً اقواه العقلية .

اننا نقدم تعازينا لآل الضحايا ولجميع سكان الرينة ونشاركهم الحزن والاسى .

نشاط لجنة الدخان في دير الاسد

دير الاسد — لمراسل الاتحاد — اجتمعت لجنة الدخان ليلة الاحد ١-٤-٦٢ في بيت محمد ابراهيم الحاج وقررت اصدار منشور باسم اللجنة الى جميع مزارعي الدخان العرب في اسرائيل

وكانت اللجنة قبل اسبوع من الاجتماع قد بعثت بكتابين احدهما لدائرة الجمارك في القدس والثاني لوزارة الزراعة تبلغهما بقيامها .

وقد تلقت اللجنة رداً من وزير الزراعة يشكرها على قيامها ولكنها لم تتلق اي جواب من دائرة الجمارك .

هذا وستقابل اللجنة مدير الجمارك في عكا ومدير الزراعة في حيفا لبحث سعر الدخان المنخفض لدرجة اضطرت الكثيرين من مزارعي الدخان الى ترك زراعته والانصراف الى حقول اخرى من العمل ، ولبحث مماطلة شركات الدخان في دفع الثمن اذ ان بعض الشركات كشركة اللدلم تدفع حساب الدخان لسنة الستين .

واخيراً لبحث «معاينة الدخان» على حد تعبير المزارعين ، تلك المعاينة التي تجعل من اكثر الدخان «نمرة ٣» ، وسعر الكيلو من هذه النمرة ليرة وعشر اغورات !

مطالب مزارعي التبغ من «مجلس تصريفه»

البقيعة — لمراسل الاتحاد — حضر الى القرية بتاريخ ٥-٤-٦٢ كل من : عبد الله خير ، وداوود روزنفلد ، وبطرس شاهين من مجلس «تصريف التبغ»

وبعد ان اعلن رئيس هذا المجلس ، عبد الله خير ، للمزارعين ان المجلس تأسس للعناية بزراعة التبغ وتقديم المساعدة للمزارعين ، تقدم المزارعون بطلباتهم التي تتلخص بما يلي :

* رفع سعر التبغ الذي ينتجه المزارعون العرب الى نفس السعر الذي يصرّف فيه تبغ المزارعين اليهود .

* ان تدفع الشركات أثمان الانتاج حال تصريفه ، وليس كما هو الحال اليوم ، حيث لا تعطي الشركات أثمان التبغ الا بعد ان يبيع المزارع للشركة انتاجه للسنة القادمة .

* التعويض على المزارعين الذين لا يحصلون على موسم جيد حتى يتمكنوا من متابعة الزراعة .

استعراض للنشرة الشهرية التي يصدرها فرع الحزب الشيوعي في عكا

صفحات تقض مضاجع السلطات

مكتب الاتحاد — «تحية الشعب الجزائري المنتصر ، تأييد قريتي البعنة ودير الاسد في نضالها لصون اراضيها ، اهمال البلدية المتزايد لعكا القديمة ، وقضايا الصيادين العرب وعدم قيام دائرة الشؤون الاجتماعية بواجباتها» — هذه كلها وغيرها من قضايا مواطني عكا هي المواضيع التي عالجتها نشرة «مع كفاح عكا» التي اصدرها فرع الحزب الشيوعي في عكا لشهري اذار — نيسان ، نشرة لمرة واحدة .

فمنذ تشرين الثاني الماضي وفرع الحزب الشيوعي يصدر نشرة — لمرة واحدة تعالج قضايا المواطنين العكيين وتكون منبراً لمطالبهم وحقوقهم . وقد صدر من هذه النشرة حتى الان ٥ اعداد هي «صدى كفاح عكا» و «صوت كفاح عكا» و «كفاح عكا» و «عكا المكافحه» و «مع كفاح عكا» .

«زعيم» انتدابي و «تورية» مباميه

وصفة هذه النشرات انها تحتوي على العديد من المواضيع وانها كتبت بلغة سلسه واسلوب شيق وانها جمعت بين حيوية الموضوع وروح النكتة السياسية .

فهي مثلا اذ تعالج قضية اراضي الشاغور المهددة بالمصادرة تعلن «اننا نعتز بان عدداً من ابناء عكا العرب اقاموا لجنة لتأييد قريتي البعنة ودير الاسد في دفاعهما عن اراضيهما» ، ثم تتعرض الى موقف المبام فتقول :

اتعرفون قصة الرجل الذي اراد ان «يعمل زعيما» زمن الانتداب البريطاني فوقف يخطب عرضاً ضد الانكليز ، وعرضاً على مقاومتهم بكل ثمن .. ومر ضابط البوليس اثناء ذلك فعرج ليستمع ، فلما لمحه هذا .. سقط قلبه في نعله ، فاستمر يخطب قائلا ، ليذهب كل انسان الى بيته فالحياة هادئة مستقرة في ظل حكومتنا البريطانية التي تعلمنا وتثقفنا .. فليعش الانكليز ..

وكذلك المبام ، ارادوا ان يسلوا «مناضلين شرفاء» فساروا شوطاً في هذه المعركة ، فلما انتهرهم «ضابطهم» بن غوريون ، مذكراً اياهم بصهيونيتهم .. وبالارض .. «والتطوير» .. انقلبوا حالا محرضين على الشيوعيين وعلى المؤتمر واصحاب المؤتمر .. طبعاً .. «فالكيبوتسات الحلوتسيون يفهموها» ..

تحية لشعب الجزائر

وتذكير بمواقف حبيشي

وتحيي هذه النشرة انتصار الشعب الجزائري البطل الذي نال حريته بالدم الذي نزف من جرحه سبع سنين ، وتعيد الى الاذهان قصة ترحيب محمد حبيشي ، عضو البلدية ، بمندوب حكومة جلادي الشعب الجزائري ، بيير جلبير ، وتقول ،

الشعب الجزائري ، في مقارعته المستعمرين والمارقين ، استند بظهره الى فولاذ .. الى المعسكر الاشتراكي ، الى معسكر السلام الجبار ، فعلى من سيعتمد حبيشي وشعبان و «الفوزي» وامثالهم المستمرين في خيانة الشعب .. كديشهم طار ، ولم تبق الا شلة من «الحواشي» لا في العير ولا في النفير ، فهاتوا ايها الاخوان ايديكم ، لم يبق الا دفنه ..

طوبي يزور ميناء الصيد

وتحدثت النشرة تحت عنوان «مهلا .. هوب» عن زيارة النائب الشيوعي توفيق طوبي ، لميناء الصيد في عكا والاستماع الى مشاكل الصيادين العرب وبعد ان تعرض مطالبهم تقول ، وعلى الصيادين الان تنظيم انفسهم وحشد حيال حقوقهم لتخليصها من الحكومة والبلديه ،

وتذكر النشرة قصة محمود عبد الله بشير (١٤ سنة) الذي دفعه مجنون من نزلاء مستشفى المجانين الى البحر من فوق السور ، وتحمل الحكومة مسؤولية ذلك الحادث لانها تسمح للمجانين بالتجوال الحر دون رقيب ..

***

اهمال البلدية

وتستعرض النشرة اهمال البلديه لاحياء عكا القديمة وتحمل على ادارة البلديه وتتساءل لماذا لا تزيد عدد عمال التنظيفات وتحسن أجورهم ليتحسن الوضع ؟

وفي المرات السابقة تناولت النشرة احداث الاحتجاج في عكا على جريمة مقتل الشبان العرب الخمسة ونددت بالتحريض على العرب ، وحيث «المتهمين» الذين كانت «جريمتهم» السخط على جريمة وحشية ، كما تعرضت النشرة الى الغلاء ودعت الى وحدة العمال اليهود والعرب في النضال ضده ولزيادة الاجور .

واحتل موقف الخيانة الذي وقفه جبر الداهش في قضية الحكم العسكري عند بحثها في الكنيست ، جزءاً من احدى هذه النشرات وطالبت احدى النشرات بوقف ما يتعرض له مقهى الدلالين من ملاحقات ومضايقات بسبب انعقاد مؤتمرات شعبية نضالية فيه ، كذلك نشرت قضايا مواطنين ودعت الى حلها .

وفي احدى النشرات جاء ..

ان هذه النشرة قد اقضت مضاجع الذين صلوا على ضمائرهم صلاة الغائب ، وانه لكثرة غضاضتهم اصبحوا يرتعدون مما قد يصل الى هذه النشرة عنهم من اخبار ، ونحن من جانبنا نطمئنهم ، ونبشرهم بان يضعوا الحزن بالجرة ... فسوف نزيدهم ..

وفعلا هذا ما حدث [اقرأ نبأ احتفال الشيوعيين في مكان اخر من هذا العدد] .

زعامة المباي تهدد بالطرد مستخدمي الهستدروت الذين يؤيدون نضال العمال

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — الزعامة المبائية الهستدروتية وممثلو «الاحرار» قرروا في اللجنة المركزة هذا الاسبوع تهديد مستخدمي الهستدروت بتقديمهم الى محكمة وبوقفهم عن العمل اذا ايدوا نضالات العمال في سبيل حقوقهم !

وقد اتخذت هذه «الاكثرية» قراراً آخر بمطالبة اللجنة التي اقامتها بالاسراع في تقديم النتائج التي توصلت اليها عن دور العناصر المختلفة التي اسهمت في الاضراب الجماهيري الذي شنه عمال البلاد في ٢٨-٣-٦٢ .

وهذه القرارات انما تظهر بوضوح تردي الصلة بين زعامة المباي وجماهير العاملين ، وان زعامة المباي تريد بالارهاب والتخويف كبت نضال العمال .

ويحق يعقب العمال على هذه القرارات بان بيكر وباقي الزعامة المبائية في الهستدروت يستسهلون النضال ضد العمال اكثر من مقاومة زعامة المباي الحكومية ولكنها تخشى ان يكون العمال الذين ينتسبون الى المباي هم من طلائع الذين يخرقون هذه القرارات المعادية للعمال فهم والعمال سواء في الاضرار التي تصيبهم من سياسة الحكومة ..

كفرياسيف رحبت بوصول المياه اليها وايدت المجلس المحلي حيال الدساسين

كفر ياسيف — لمراسلنا جميل شحاده — في الاسبوع الماضي وصلت المياه الى البلدة واصبحت في خدمة المواطنين بفضل نشاط المجلس المحلي الذي سهر على انجاز مشروع المياه .. وقد رحبت القرية بذلك ترحيباً كبيراً .

ويظهر ان هذا الانجاز لم يرق في اعين زلم المباي فوزي شحاده موظف ضريبة الدخل ويعقوب داوود موظف الهستدروت وغيرهما فأخذوا يوقعون على عريضه استفزازيه ضد المجلس روجت لها جريدة «اليوم» !!

ولكن هذه المحاولة غير النزيهة باءت بالفشل ..

وفي جلسة المجلس بتاريخ ٢٧/٤/٦٢ وبحضور جماهير غفيرة من القرية فضح الرئيس يني يني ونائبه يوسف شحاده دسائس السلطات واعوانها التي تجسدت في تلك العريضه وغيرها وبينا ان الاجراءات التي اتخذها المجلس لاكمال مشروع المياه وتركيب العدادات كانت قانونيه وباجماع كتل المجلس ..

كذلك قرر المجلس ، بالاجماع استنكار العريضه المذكوره وما صاحبها من تحريض وافتراء في جريدة «اليوم» .. واصدار بيان بهذا الخصوص الى سكان البلدة .

وقد ابدت الجماهير التي حضرت اجتماع المجلس اهتماماً كبيراً بالبحث واعربت عن تأييدها لموقف ادارته الوطنيه الدمقراطيه ..

وهكذا مرة اخرى يرتد كيد الرجعيين الى نحورهم .

قيادة الهستدروت تتعاون على تحطيم اضراب

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — ٢٥ عاملا من قرية دبورية ، يعملون في معامل البلوكات في دبوريه بالنقب اضربوا مطالبين بزيادة التسعيرة باغورا واحدة للحجر الواحد .

وبعد ان مضى على الاضراب اسبوعان ، ولم يتراجع العمال عن حقهم العادل ، جلب صاحب العمل عمالا آخرين ، بالتعاون مع الهستدروت ، للعمل مكانهم .

والجدير بالذكر ان العمال المضربين يعملون في مكان عملهم هذا منذ حوالي سنتين ونصف السنة .

لقد اثار تعاون الهستدروت مع صاحب العمل لتحطيم هذا الاضراب استنكار العمال الشديد ، والعمال المضربون يناشدون اخوانهم العمال ولجان العمال الوقوف الى جانبهم ومساندتهم .

رسائل القراء

الا يمكن مراعاة اوضاع رجال الدين ؟

وصلت الينا من الخوري ابراهيم سابا ، خوري عكا — حيفا الرسالة التالية التي يشكو فيها من معاملة مستشفى الحكومة بحيفا :

«يوجد في مستشفى الحكومة بحيفا الخوري نجيب من ابو سنان وقد اجريت له عملية خطيرة ، فذهبت انا والارشمندريت تيئودوبوس لزيارته بتاريخ ٢٨-٣-٦٢ ، في الساعة العاشرة والربع صباحاً . ولكن احد الاطباء خرج من غرفة المريض ومنعنا من الدخول لزيارة الخوري نجيب قائلا ان الزيارة في الساعة الرابعة بعد الظهر فقط . فقلنا له اننا لا نستطيع بسبب واجباتنا الدينية الانتظار حتى الساعة الرابعة ورجوناه السماح لنا بالزيارة لمدة ٥ دقائق فقط ولو بعد ساعة . ولكنه رفض .

وعلى الاثر ارسلنا رسالة الى وزير الصحة ووزير الاديان ومدير المستشفى المذكور نحتج فيها على هذه المعاملة ونطالب بالسماح لنا بدخول المستشفى المذكور في الوقت الذي يناسبنا وذلك حتى نتمكن من القيام بواجباتنا الدينية .

ونحن نأمل ان تلبي السلطات طلبنا .

كفاح عادل يلطم الخونة

ومن صالح حسين اسدي من دير الاسد وصلت الينا رسالة يرد فيها على ما نشره غازي السعدي في جريدة اليوم بتاريخ ٣٠-٣-٦٢ حول مؤتمر الشاغور ، ومما جاء في هذه الرسالة :

ان هجوم غازي السعدي على المؤتمر يعتبر هجوماً وقحاً .

فكفاح اهالي البعنة ودير الاسد عادل شاء ذلك غازي السعدي ام ابى . فهو وامثاله مهما حاولوا من الفساد وتفرقة صف فلن يستطيعوا ان يثنوا من عزيمة النضال والصمود الثابت الذي يتحلى به اهالي قريتنا .

ان اهالي قريتنا مؤمنون بحقهم تمام الايمان وهم يناشدون كل ذي ضمير حي تأييدهم في مطلبهم العادل وسيبقى دفاعهم العادل صفعة تلطم وجه كل الخونة المارقين .

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

تهانينا

الى الرفيق حسن محمد عبد الفتاح وزوجته من معاويه بالمولود الجديد وتتمنى له حياة سعيدة

فرع الحزب الشيوعي
ام الفحم



لماذا أطلقت الجمهورية العربية المتحدة سراح المعتقلين الفرنسيين

اوقفت حكومة الجمهورية العربية المتحدة محاكمة الفرنسيين و ٧ من مواطني الجمهورية المتهمين بالتجسس ومحاولة قلب نظام الحكم واغتيال الرئيس عبدالناصر واطلقت سراحهم جميعاً ..

وقد صاحب هذا الاجراء تعليقات صحفية عربية وعالمية تباينت بتباين مصدرها ..

فصحف فرنسا وبريطانيا رأت في الاجراء خطوة تمهيدية لتحسين العلاقات بين فرنسا والجمهورية العربية المتحدة جاءت في اعقاب اتفاق ايفيان بينما قالت صحف الجمهورية العربية المتحدة واذاعاتها ان اطلاق سراح الفرنسيين تم لتنقية الجو بين فرنسا والجزائر ولذلك فهو خدمة لحكومة الجزائر المؤقتة ومعركتها الاستقلالية ..

الواقع ان اطلاق سراح المتهمين الفرنسيين والعرب كان وثيق الصلة باتفاق ايفيان ولكنه لم يأت لخدمة القضية الجزائرية .. فلو كان الامر كذلك لكان من الضروري اطلاق سراح المتهمين خلال المباحثات الفرنسية الجزائرية التي انتهت باتفاق وقف اطلاق النار واقامة مجلس تنفيذي يدير جهاز الحكم في فترة الانتقال

اما السبب الحقيقي لاطلاق سراح المتهمين الفرنسيين فيعود الى رغبة الجمهورية العربية نفسها في تحسين علاقاتها مع فرنسا .. ففرنسا ، كما اكدت ذلك بعض الصحف ، هي من الاقطار التي تستهلك القطن المصري واستعادة سوقها يمكن الجمهورية العربية المتحدة من توسيع المجالات العالمية امام ذلك القطن ..

ثم ان الجمهورية العربية المتحدة جرياً وراء سياسة « عدم الانحياز » تحاول دائماً ان توازن بين قروضها من الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية من ناحية وبين قروضها من الدول الغربية من الناحية الاخرى على الرغم من ان هذه السياسة خطرة وتمكن الاستعمار الجديد (الاستعمار المالي) من التسرب اليها .

وحتى قبل اتفاق ايفيان واعتقال المتهمين الفرنسيين واطلاق سراحهم بعد ذلك جرت مفاوضات بين الجمهورية العربية المتحدة وفرنسا لاقامة مصانع مشتركة في الاولى ..

ويذكر القراء ان شركة رينو الفرنسية لانتاج السيارات قطعت علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل واوقفت تعاونها في تركيب السيارات في مصنع كيزر ايلين حتى تتمكن من اقامة مصنع في الجمهورية العربية المتحدة .

ولذلك فالصلة الوحيدة بين ايفيان واطلاق سراح المعتقلين الفرنسيين هي في ان اتفاق ايفيان كان مناسبة ملائمة لاتخاذ خطوة في ذلك الاتجاه .

وهذا الاتجاه ينسجم مع سياسة الجمهورية العربية المتحدة العامة في اخذ القروض من الولايات المتحدة والدول الغربية الكبرى .. ومع سياسة اقامة مصانع مشتركة مع رأس مال غربي من المانيا الغربية وايطاليا ..

وبديهي ان هذا التعاون يشكل خطراً على الجمهورية العربية المتحدة لانه يمكن الدول الاستعمارية من مواقع اقتصادية في البلاد ويدفع قادتها من جراء ذلك الى التهادن مع الاستعمار في قضايا نضالية .. واحل آخر مثل على ذلك عدم تصويت الجمهورية العربية المتحدة الى جانب كوبا في مجلس الامن حين شكت كوبا على الولايات المتحدة وطلبت احالة قضية ابعادها عن منظمة دول امريكا الى محكمة العدل الدولية في لاهاي .

بدأت لجنة المالية في بحث قضية أراضي الشاغور المصادرة

اللجنة توجه الدعوة الى وفد للمثول امامها

اميل حبيبي يدحض الارقام المضللة التي أوردها ممثل وزارة المالية

القدس – لمندوبنا البرلماني – بدأت لجنة المالية التابعة للكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، في بحث قضية اراضي البعنة ودير الاسد ونحف المصادرة (٥٠٠٠ دونم) . وهي القضية التي كانت الكنيست أحالتها على اللجنة بطلب من النائب الشيوعي اميل حبيبي . وكان نائب المبام يوسف خميس قدّم طلباً مماثلا آنذاك كما هو معروف .

واشترك في هذه الجلسة النائبان اميل حبيبي ويوسف خميس بصفة كونهما النائبين اللذين قدما للكنيست مقترحات بخصوص هذه القضيه .

وتلبية لاقتراحيهما قررت لجنة المالية توجيه الدعوة الى وفد يمثل المتضررين من امر مصادرة الاراضي المذكورة من البعنة ودير الاسد ونحف . وستوجه الدعوة لتأليف الوفد المذكور الى كل من حسن بكري وحنا ابراهيم اللذين توجها برسائل الى اللجنة ، باسم لجنة البعنه ودير الاسد ، طالبين استقبال وفد من القرى المعنيه والاستماع الى مطالب هذه القرى .

وفي هذه الجلسه الاولى التي عقدتها لجنة الماليه لبحث القضيه ، ادلى ممثل وزارة الماليه السيد فايس باقواله مدافعاً عن قرار المصادرة .

واهم نقطتين اعتمد عليهما ممثل الحكومه في الدفاع عن امر المصادرة هو اولا ان الاراضي التي يملكها قرويون عرب منتشرة في قطع صغيرة متفرقه في كل مكان آخر من المنطقة ، ولذلك لا توجد مساحة كافيه من الاراضي ، في اي مكان آخر ، تملكها الحكومه لوحدها ونستطيع ان نقيم عليها مدينة « كرميئيل » المزمع اقامتها

والنقطه الثانيه التي اعتمد عليها هي ان الحكومه تملك من مجموع ال ٥٠٠٠ دونماً المصادرة ، ١٧٤٠ دونماً ، وان ١١٦٨ دونماً آخر منها هي اراضي مختلف عليها وان الحكومة واثقة انها ستربحها في المحاكم . وحسب ادعائه لا يبقى من الاراضي المصادرة ملكاً للقرويين العرب سوى ٩٣٠ دونماً للبعنه و١٠٤٦ دونماً لدير الاسد و٦٥٧ لنحف (اي ٢٦٣٣)

وتكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي فبين التضليل في هذه الارقام ، وقال ان كل الاراضي المصادرة هي بالفعل اراضي القرويين العرب ، اما الذي استولت عليه الحكومه فاستولت عليه من اصحابه القرويين العرب . وان الاراضي التي تسمى « مختلف عليها » فهي بالطبع اراضي القرويين العرب ، وكل هذه الاراضي ، « حكوميه » و« مختلف عليها » بالاضافة الى الاراضي التي تعترف الحكومه بملكية القرويين العرب لها ، هي اراضي لا يزال القرويون العرب يستغلونها منذ عشرات السنين ان لم يكن اكثر ، ويعتاشون منها . وقوانين اسرائيل لا تزال تحفظ حقوق القرويين في الاراضي التي يستغلونها ، ولا تستطيع الحكومة طردهم من هذه الارض الا باوامر المصادرة . ولذلك اصدر وزير الماليه امر المصادرة المشؤوم . ولذلك فان هذا التقسيم للاراضي المصادرة ، على اساس « حكوميه » و« مختلف عليها » و« ملكيه فرديه » هو تضليل ومحاوله لاخفاء المصادرة التي تجرد الوف القرويين ، من فلاحين وعمال من مورد رزقهم الوحيد .

واعاد اميل حبيبي في لجنة الماليه توضيح موقف القرويين العرب في انهم لا يعارضون بناء « كرميئيل » ولكنهم يرفضون ان يكون ذلك على حساب خرابهم وخراب قراهم . ومن الممكن بناؤها على المساحات الشاسعه من الاراضي التي صادرتها الحكومة في كل مكان طول السنوات الماضيه .

وقال اميل حبيبي ، ان قضية اختيار المكان لبناء المدينة الجديدة هي قضية سياسيه . فاذا كانت النية الاستيلاء على ما بقي من ارض في ايدي القرويين العرب ومواصلة تشريدهم فمن الطبيعي ان الحكومه لن تختار الا بناء المدينه الجديدة على البقية الباقيه من اراضي العرب . اما اذا كانت النيه التطوير الحقيقي وتنمية علاقات الاخوة بين العرب واليهود فان الحكومه تستطيع ان تجد المكان الملائم في الاراضي الشاسعه التي استولت عليها .

ولا يستطيع القرويون العرب – قال النائب حبيبي – ان يثقوا بتصريحات الحكومه فيما يختص بقضاياهم . اننا نذكر كيف صادرت الحكومه ، قبل عدة سنوات ، ١٢٠٠٠ دونم من اراضي الناصرة مدعيه انها ستبني عليها دوائر حكوميه . ثم تبين فيما بعد ان هذا الادعاء كان اخفاء للحقائق عن الرأي العام ، وسياسة الحكومة ، التي تستهدف تجريد القرويين العرب من اراضيهم ليست سراً . اننا لا نزال نذكر نائب وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، في دفاعه اثناء المعركة البرلمانيه لالغاء الحكم العسكري ، حين اعلن بصراحه ان قيام قروي عربي ببناء بيت له على جبال الجليل يتعارض مع المصلحة الصهيونيه لدولة اسرائيل ...

وانهى اميل حبيبي كلامه معلنا ان هذه السياسة ليست سياسة حكيمه ، انما هي سياسة قصيرة النظر تسيء اشد الاساءة الى اليهود والعرب على السواء . ان السياسة الحكيمه هي التي تصدر عن حقيقه اساسيه مفادها ان اليهود والعرب يعيشون في هذه البلاد وسيظلون يعيشون ومن الضروري تنمية علاقات الاخوة والمساواة والسلام فيما بينهم .

هذا وتكلم في اللجنه ايضاً نائب المبام يوسف خميس محذراً من سياسة مصادرة الاراضي المذكورة ومطالباً باعادة النظر في قرار المصادرة .

ومن المعروف ان الكتلة الشيوعية حُرمت بشكل تعسفي من ان تمثل في لجنة الماليه ، فلا يوجد اي عضو شيوعي فيها ، ولذلك اصر اميل حبيبي ، بصفته صاحب الاقتراح لجدول الاعمال ، ان يشترك في كل الجلسات التي ستعقدها اللجنة لبحث القضيه . وستنظر اللجنة في هذا الطلب .

لجنة اهالي دير الاسد والبعنة تفند الاكاذيب وتشجب التحريض

«الذي يسيء الى علاقات الشعبين هو الذي يحرض علينا ويضطهد شعبنا ويسلب حقوقنا»

مكتب الاتحاد – كفاحنا العادل للدفاع عن اراضينا لقي اوسع التأييد لدى مختلف الاوساط اليهودية والعربية مما أثار نقمة السلطات التي لا تزال تطمع في الاستيلاء على اراضينا رغماً عنا .. اننا نستنكر الحملة الصحفية التي دبرتها السلطات لتشويه حقيقة نضالنا ولتبرير الاجراءات التعسفية .. ونحن نستنكر دمغ بعض الصحف للمؤتمر بالصبغة الحزبية ، فدفاعنا عن الارض ليس قضية حزبية أبداً .. لقد اعلنا مراراً اننا لسنا ضد التطوير ولكننا لا نستطيع ان نُسلم بأن مصادرة اراضينا ومحاجرنا تطوير لنا وانما قضاء مبرم على اهم مورد رزق لنا»

هذا بعض ماورد في البيان الذي اصدرته لجنة اهالي دير الاسد والبعنه للدفاع عن اراضيهم ، موقعاً من كل اعضاء اللجنة السادة ، يوسف حسين يوسف الاسدي ، بولس بولس ، محمد علي الخطيب ، حنا بشاره الخوري ، محمد حسين خليل اسدي ، شكري الخازن ، حسن محمد بكري ، احمد شكري الدباح ، ابراهيم بولس ، قاسم عابد ، حنا ابراهيم .

وفي هذا البيان فندت اللجنة مزاعم السلطات وابواقها من صحف الائتلاف و« المعارضة » .

فقالت بعد ان استعرضت اجراءات السلطات عشية انعقاد المؤتمر وفي يوم انعقاده ، لقد رأينا في هذه الاجراءات التعسفيه من جانب السلطات محاولة لقمع نضالنا ومؤامرة لتنظيم اعتداء دموي لشل كفاحنا وتسهيل الاستيلاء على أراضينا ولذلك قررنا تأجيل المؤتمر لاحباط هذه المؤامرة علينا .

وتندد اللجنة بمزاعم السلطات وبعض الصحف في تبرير الاعتداء الحكومي ، ان حجة « المؤتمر غير مرخص » حجة واهية وتافهة . فقد كان مقرراً ان يعقد المؤتمر في مكان مغلق لا يحتاج الى ترخيص وهو مكان يتسع لالوف . لقد كانت اللجنه على علم بذلك وهكذا فان احداً لم يضللها .. »

وتتعرض اللجنة في بيانها الى .. « حزبية المؤتمر » فتقول لقد طلبنا من كافة الكتل الحزبيه في الكنيست ان تساندنا وتؤيدنا في طلبنا الحق لالغاء امر المصادرة . كذلك توجهنا الى مختلف الهيئات والشخصيات والمجالس وممثلي الرأي العام اليهودي والعربي والصحافة وما الاتهامات الموجهة الى مؤتمرنا الا بقصد اضعاف قضيتنا وتشويه موقفنا تسهيلا لسلب اراضينا .

وقالت اللجنه ، اما اتهامنا بان دفاعنا عن اراضينا تحريض على اخواننا اليهود فاشبه بحجة الذئب الذي اتهم الحمل بانه شتمه قبل ان يولد ، ان الذي يسيء الى العلاقات بين الشعبين هو الذي يحرض علينا ويضطهد شعبنا ويسلب حقوقنا .

وفي ختام بيانها تدعو اللجنه الرأي العام الى نبذ المحرضين والى الاستمرار في تأييد نضال القريتين العادل .

بمبادرة مباشية نددت الكنيست (بقية)

اسرائيل .

دافيد هكوهين – انني لا اشك في ان النائب سنيه مستعد ان يضر بالوطن في كل يوم ارضاء للاتحاد السوفياتي . ولو انني سمعت النائب سنيه مرة واحدة ينتقد الاتحاد السوفياتي على عمل من اعماله لـ ...

النائب الشيوعي توفيق طوبي يقاطعه .

– وان تحظى بذلك ابداً .

دافيد هكوهين – هل وقف الاتحاد السوفياتي مرة الى جانبنا ؟

سنيه – ومن الذي ادخل اسرائيل الى الامم المتحدة ان لم يكن الاتحاد السوفياتي ؟ الى أن قائم مع حرب كوريا كان الاتحاد السوفياتي يؤيد اسرائيل !

صراخ من المقاعد المباميه – انكم معزولون .

النائب طوبي – وعند التصويت على حرب سيناء قلتم لنا انتم معزولون ولكنكم انتم الذين فشلتم !

من كلمة النائبة

استر فلنسكا

وقد تكلمت في هذه الجلسه النائبة الشيوعيه ، استر فلنسكا فقالت ان قيام قوات اسرائيلية بغزوة منطقة سورية في منطقة بحيرة طبريا في ١٧ آذار الماضي واستخدام القوات المصفحة وسلاح الجو – هو عدوان عسكري يتعارض مع قضية أمن اسرائيل ومع رغبة شعبنا في السلام ، وقد جلب اضراراً شديدة على اسرائيل في الشرق الاوسط وفي المجال الدولي .

وتنديد مجلس الامن بهذه الغزوة قد كان تأكيداً دولياً للفشل المعنوي – السياسي لسياسة التهديد بالقوة واستخدام القوة . وفي مجلس الامن لم توجد اي دولة تؤيد هذه الغزوة . واصدقاء بن غوريون القدامى ، حكام امريكا وبريطانيا نددوا بهذه الغزوة ، وحتى حكومة فرنسا لم تصوت ضد القرار وحينما تكلم مندوبها استنكر الغزوة .

وهنا اوضحت النائبة الشيوعية ،

● ان اسرائيل معنية بحل قضية توزيع مياه الانهار المشتركة ، فهل قربت الغزوة هذا الحل ام ابعدته ؟ ليس من شك في انها ابعدته .

● اسرائيل معنية بتقريب السلام بينها وبين الاقطار العربية ، فهل قربت الغزوة السلام ام ابعدته ؟ ليس من شك في انها ابعدته .

● اسرائيل معنية بكسب اصدقاء في المجال الدولي ، فهل زادت الغزوة من عدد الاصدقاء ام قللته ؟ ليس من شك في انها قللته .

وقالت الرفيقة فلنسكا ان الهجوم العسكري ، مثل غزوة النقيب ليس وسيلة لوقف حوادث الحدود الصغيرة وانما هو وسيلة لتأجيج النيران .

ثم قالت ، ونحن نحذر من دعاية ومؤامرات الاوساط غير المسؤوله والمغامرة للقيام بنسخة جديدة من « حرب سيناء » في اي اتجاه كان . وذكرت ان الطريق الوحيد هو طريق الاتفاق المتبادل على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكلا الشعبين .

وحدة عمال البلوكات حققت مطلبهم

تل ابيب – بعد ان تبين لعمال معامل البلوكات في حي المنتفيوري في تل ابيب ، ان المسؤولين في الهستدروت لم يقفوا مع عمال البلوكات الذين اضربوا في منطقة بتح تكفا ، بعد هذا اضطر هؤلاء العمال ان يعلنوا الاضراب في اوائل هذا الاسبوع مطالبين بزيادة اجورهم . وحيال صمودهم حاول صاحب العمل ان يفسخ الوحدة بينهم على أساس عربي يهودي .. ولكن وحدتهم النضالية اضطرت صاحب العمل في اليوم الثالث من الاضراب الى تلبية مطلبهم بزيادة اجورهم .

وهكذا عاد العمال الى عملهم مرفوعي الرأس وقد حققوا مطلبهم وفهمنا أن هناك مساعي جديدة في منطقة سيجولا ومتالون وجان هلوموحيث يسعى العمال لاعادة تنظيم صفوفهم وشن المعركة من اجل رفع اجورهم .

فشل استفزاز بوليسي في عكا

الشرطة تداهم البيوت «بحثاً» عن نشرة توزع في وضح النهار وتعتقل المواطنين ثم تخلي سبيلهم بعد ان .. «لم نجد شيئاً» !!

عكا – لمراسل الاتحاد – اقترفت شرطة عكا ، في فجر يوم الجمعة الماضي ، عدواناً استفزازياً اذ داهمت بيوت اربعة من اعضاء الحزب الشيوعي ومقر فرع الحزب في البلدة وبيوت الاخوان ابراهيم الزريق (ومطبعته ايضا) وقاسم بكري وبولس بولس ، واجرت فيها تفتيشاً .. «بحثاً» عن نشرة « مع كفاح عكا » التي اصدرها فرع الحزب ووزعها على جماهير السكان في وضح النهار ، وصادرت الشرطه في مقر فرع الحزب بعض المنشورات التي كان الحزب قد اصدرها في الماضي وكذلك آلة « ستانسل » .

وقد اعتقلت الشرطة الرفاق جمال موسى عضو اللجنة المركزيه للحزب ورمزي خوري سكرتير فرع الحزب ومحمود ابو شاب وكمال غطاس سكرتير فرع الحزب في الرامه (الذي كان نائماً تلك الليلة في بيت جمال موسى) ، وبعد ان اجرت الشرطة معهم « التحقيق » الذي تخللته الاسئله الاستفزازية العديدة ، اطلقت سراحهم دون ان توجه لاي منهم اي تهمه وبدون كفالة الامر الذي يوضح انه لم يكن لدى الشرطة اي موجب قانوني لعملية التفتيش والاعتقال .

وجدير بالذكر ان امر التفتيش الذي كان في ايدي الشرطة قد نص على اجراء التفتيش في بيوت المذكورين و... « في بيوت الجيران » الامر الذي يتناقض حتى مع القانون .

وقد احتج المعتقلون على اجراءات الشرطه التعسفيه ورفضوا الاجابة على الاسئلة الاستفزازيه واعلنوا ان الحزب لا ينكر اصدار هذه النشرة ، ومثيلات لها منذ اشهر ، وان هذه النشرات توزع على السكان في وضح النهار وانها تحتوي على مواضيع ومعالجات ونشرت في صحف اسرائيليه .

وعلى الرغم من الفشل الذي مني به الاستفزاز البوليسي ومن احتجاج الرأي العام في المدينة على الاجراءات التعسفيه فان الشرطة ما زالت تستدعي بعض اعضاء الحزب واصدقائه « لتستفسر » منهم ولكنه في هذه الحالات يمنى بالفشل .

(اقرأ استعراضاً من النشرات التي صدرت حتى الان في مكان آخر من هذا العدد) .

كلمة الاتحاد (بقية)

اسرائيل في الدفاع عن سيادة ارضها ومياهها » .. وغير ذلك من هذه العبارات الا انه اعتبر تأييداً لسياسة بن غوريون العدوانيه وراسمالا تتاجر به الزمرة البنغوريونيه في المجال الدولي والمحلي . ولذا كان موقف قادة مبام من هذه المسرحيه موقفاً مخجلا ، موقفاً يجعل كل تحفظهم حول العدوان في النقيب من باب اللغو وليس من باب النضال السياسي المثابر من اجل موقف مبدئي ضد سياسة القوة والحرب ومن اجل حلول سلميه . ان هذا الموقف المخجل يعيد الى اذهاننا موقف قادة مبام ايام غزوة سيناء . ذلك الموقف الذي قرره ما يسمونه هم « بالمصلحة القوميه العليا » ولكنه في الواقع صادر عن رضوخ قادة المبام في « الساعة الحاسمه » لاوامر الزمرة البنغوريونيه ولسياستها القوميه المتعصبة المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني

والمخجل ما يمكن انضمام نواب مباي العرب وتصويتهم الى جانب القرار البنغوريوني الذي يبرر العدوان ويشجعه

ومرة اخرى ارتفع صوت الحزب الشيوعي في الكنيست وحيداً في شجب العدوان كما كان في مناسبات مشابهة سابقة . كنا نود ان لا يكون نواب الحزب الشيوعي الوحيدين في هذا الموقف ولكن موقفهم الشجاع المبدئي الصادر عن نبذ التعصب القومي ، وعن الغيرة على السلام والاخوة والصداقة بين الشعبين ، وعلى مصلحة وسلامة امنهما ، ان موقفهم هذا عبر عن رأي كل محبي السلام وطلاب الامن وعن الرغبة في التخلص من سياسة العدوان وخدمة الاستعمار وتنمية العداء والكراهية بين الشعبين . وهم في موقفهم هذا كانوا الطليعة في درب سيكون غداً درب الشعب كله .

لقد سبق ووقفت جميع الاحزاب ما عدا الحزب الشيوعي « موحدة » اثناء العدوان على مصر سنة ١٩٥٦ واقام بن غوريون « وحدة قوميه » وراء عدوانه ولكنها كانت « وحدة مزعزعة .. » « وحدة » لا تعكس والم الشعب والنقمة المتصاعدة ضد سياسة العدوان .. « وحدة » تفتتت بعد سنوات قليلة جداً عن ازمة عميقه ، « ازمة القضايا المشينه » ومنها « ازمة لافون » التي اطاحت بالحكومة البنغوريونيه واضعفت قاعدتها الشعبيه .

وهذه « الوحدة » الجديدة ان تنقذ بن غوريون ولن تنقذ سياسته ، فهي ضد الشعب ، ضد الطبقة العامله ، ضد السلام ، ضد امن اسرائيل نفسها ولذا ستثير ضدها جماهير اوسع تزداد وعياً ونضالا ، ولن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي ستجد الزمرة البنغوريونية نفسها فيه في ازمة احمق من السابقه وستتدحرج حكومتها الى الهاوية وسيقيم الشعب ان عاجلا او آجلا حكومة سلام واستقلال وحياد ودمقراطيه .

تعزيه

فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم يتقدم بتعازيه الحارة الى الاخ محمود عابد بوفاة والده ، فلوالده الرحمة ولافراد عائلته الصبر والسلوان .

تهنئة

الى الصديق ميشيل داود الجريس وزوجته نهانيا بالمولوده

ماجده

عليه عباس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي